

اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - بالقرآن الكريم وعلومه

إعداد

د. محمد بن سيدي محمد محمد الأمين
الأستاذ المشارك بكلية القرآن الكريم

المقدمة

الحمد لله مالك الملك يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير وعد من أطاعه بالتمكين في الأرض والحياة الطيبة ورغد العيش واستتباب الأمن لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع قال سبحانه وتعالى: **{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا}** ١. هـ. لقد أنعم الله على هذه البلاد المملكة العربية السعودية في عام 1402هـ حين بايع أبناؤها الأوفياء خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز ملكاً لهذه البلاد وراعياً لها، بايعوه على المحبة والولاء والتمسك بالعروة الوثقى، كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عشرون سنة تمر من عهد خادم الحرمين الشريفين تشهد منجزات حضارية ضخمة تقف بالمملكة العربية السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في زمن قياسي بهر العالم كله. بل إنها تعد النموذج الفريد للدولة الإسلامية العصرية التي تجمع بين الأخذ بأسباب التقدم والرقي مع التمسك بالتواكب والحفاظ على الدين والعقيدة الصحيحة. لقد أولى خادم الحرمين الشريفين الجانب الإسلامي جل اهتمامه في الداخل والخارج، فقد شرع بعد أشهر من توليه مقاليد الحكم في تشييد أكبر توسعة للحرمين الشريفين في تاريخهما القديم والحديث.

وأولى كتاب الله كل رعاية وعناية فشيده له مطبعة تعد الأولى من نوعها في العالم من حيث جودة طباعة المصاحف والدقة والإتقان وحسن الإخراج، وقدم الدعم اللازم لمدارس القرآن وجمعياته، وأشرف بنفسه على وضع نظام مجلس الشورى بصورته الحالية فقدم بذلك أنموذجاً إسلامياً معاصراً لمفهوم الشورى في الإسلام استطاعت به المملكة البرهنة على صلاحية الإسلام وتشريعاته لكل زمان ومكان.

وقاد مجال التعليم منذ كان أول وزير للمعارف حتى أصبحت المملكة في عهده عاصمة الثقافة العربية والإسلامية تفاخر بجامعاتها الثمان أرقى الجامعات. قاد بنفسه قطار الزمن ليسبق الزمن نفسه فأطاح بصفرة الصحراء في وقت يتصحّر فيه العالم فتحوّلت بفضل الله إلى بساط أخضر هنا، وحول تلالها المتحركة إلى فلاح صناعية تفاخر بصناعاتها هناك، وجعل من بحارها ماء عذبا زلالاً سائغاً للشاربين. لم تشغله اهتماماته الداخلية عن شؤون المسلمين في أرجاء المعمورة والأقليات منهم على وجه الخصوص، فشيّدت المراكز والمساجد والمدارس في كل مكان يوجد فيه جالية مسلمة، وأقيمت الندوات والمؤتمرات والملتقيات والمناشط في كل مكان تطوّه قدم مسلم. أقيمت في عهده جسور قوية مع كل المسلمين أينما وجدوا، مما خفف عن المستضعفين منهم مشاكل الغربة ومعاناة الوجود في بيئة غير مسلمة.

لقد كانت عين خادم الحرمين الشريفين ترقب أوضاع هؤلاء وتلمس حاجاتهم وتسعى لحل مشاكلهم والتخفيف من معاناتهم. وخلصا القول أن خادم الحرمين الشريفين أقام صرحاً شامخاً لمجتمع حضاري جديد يقوم على أسس علمية دعائمه الإيمان والتقوى فكانت ثمار ذلك الأمن والإيمان والرخاء والاستقرار، وإعجاب القريب والبعيد بتلك النهضة الحضارية الشاملة. والحق أن تتبع منجزات خادم الحرمين الشريفين خلال هذه المدة تعجز عن حصرها الكتب بله الأبحاث، ومن منطلق أن ما لا يدرك جله لا يترك كله وقع اختياري على الكتابة في جانب من جوانب اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهي كثيرة وهو (اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالقرآن الكريم وعلومه).

والمتتبع لهذا الجانب في حياة العهد يعجز عن حصره فيكتفي بالإشارات ويضطر إلى الاختصار تمثيلاً مع مناسبة بحوث المجلات العلمية في عدم الإطالة، ولعل القارئ يوافقني بعد قراءة هذا البحث في لقب آخر لخادم الحرمين الشريفين هو: (خادم القرآن الكريم) وفق الله خادم القرآن وخادم الحرمين الشريفين إلى ما يحبه ويرضاه.

وقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها نبذة عن منجزات خادم الحرمين الشريفين في الداخل والخارج.

الفصل الأول: اتخاذه القرآن الكريم دستوراً للمملكة العربية السعودية وحضه على التمسك

به.

الفصل الثاني: عنايته بتعليم القرآن الكريم وعلومه.

وفيه: تمهيد ومبحثان:

المبحث الأول: تعليم القرآن الكريم وعلومه في مدارس التعليم العام.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
المطلب الثاني: مدارس غير التحفيظ.
المبحث الثاني: تعليم القرآن الكريم وعلومه في التعليم العالي.
الفصل الثالث: تشجيعه على حفظ القرآن الكريم.
وفيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
المبحث الثاني: حلقات التحفيظ في السجون ودور الملاحظة.
المبحث الثالث: مسابقات حفظ القرآن الكريم وتفسيره.
الفصل الرابع: عنايته بطباعة القرآن الكريم ونشره.
وفيه مبحثان:
المبحث الأول: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
المبحث الثاني: مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بخط (برايل) للمكفوفين.

الفصل الخامس: تسخير الإعلام السعودي لخدمة القرآن الكريم وعلومه.
وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العناية بالقرآن الكريم وعلومه من خلال الإذاعة.
المبحث الثاني: العناية بالقرآن الكريم وعلومه من خلال الصحافة.
المبحث الثالث: العناية بالقرآن الكريم وعلومه من خلال التلفزيون.
الخاتمة.

الفصل الأول:

اتخاذ القرآن الكريم دستوراً للمملكة العربية السعودية وحضه على التمسك به.
القرآن الكريم هو هداية الخالق لإصلاح الخلق وشريعة الله لأهل الأرض وهو التشريع العام الخالد، الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم، في العقائد، والأخلاق والعبادات، والمعاملات المدنية والجنائية، والاقتصاد، والسياسة، والسلام والحرب، والمعاهدات والعلاقات الدولية.

وهو في كل ذلك حكيم كل الحكمة لا يعتره خلل ولا اختلاف ولا تناقض.

قال تعالى: **{أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ وَلَوْ كَانُوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا**

كثيراً}١.

قال تعالى: **{مَا قَرَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ}٢.**

لقد اتخذ مؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود القرآن الكريم نظام حكم ومنهج حياة في كل شؤون الدولة الخاصة والعامه.

وكان يجب حين يسأل عن دستور البلاد بقوله: "دستورنا القرآن الكريم"٣.

وربى أبناءه على حب القرآن وتلاوته والتمسك به والاهتداء بهديه والتحاكم إليه.

وغرس فيهم أن النظام الإسلامي مستمد من الشريعة الإسلامية التي رضيها الله تعالى لعباده وأمرهم بالحكم بها والتحاكم إليها قال تعالى: **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ**

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا}٤.

وفي ظل إيمان خادم الحرمين الشريفين بحقيقة أن ما اختاره الله لعباده ورضيه لهم خير

مما اختاروه ورضوه لأنفسهم **{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}٥**

جاء النظام الأساسي للحكم ونظام الشورى ونظام المناطق ونظام مجلس الوزراء، أنظمة

تقوم على النظام الأساسي في الإسلام حيث يستند الحاكم المسلم في إصدار قراراته على

القرآن الكريم والسنة المطهرة واجتهاد العلماء وعلى الإجماع في إطار تبادل المشورة بين رجال دولته والعلماء المختصين والخبراء.

يقول خادم الحرمين الشريفين في مناسبة بدء الأسبوع السنوي التاسع للعناية

بالمساجد في 18/3/1406هـ: "إن العلاقة بين المواطنين وولاة أمرهم قامت في هذه البلاد على

أسس راسخة وتقاليد عريقة من الحب والتراحم والعدل والاحترام المتبادل والولاء النابع من اقتناع

حر عميق الجذور في وجدان أبناء هذه البلاد عبر الأجيال المتعاقبة، فلا فرق بين حاكم ومحكوم

فالكل سواسية أمام شرع الله، والكل سواسية في حب هذا الوطن والحرص على سلامته

ووحده وعزته وتقدمه وولي الأمر له حقوق وعليه واجبات. والعلاقة بين الحاكم والمحكوم محكومة

أولاً وأخيراً بشرع الله كما جاء في كتابه الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم"٦.

ويؤكد خادم الحرمين الشريفين على أن دستور هذه البلاد هو كتاب الله وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم لا مجيد عنهما ولا بديل بهما، حين أصدر النظام الأساسي للمملكة العربية

١ سورة النساء آية: 82.

٢ سورة الأنعام آية: 38.

٣ شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز للزركلي: 353/1.

٤ سورة المائدة آية: 3.

٥ سورة الملك آية: 14.

٦ فكر القائد، جواهر عبد العزيز: 185.

السعودية في 27 شعبان من عام 1412هـ.

إذ نصت المادة الأولى منه على أن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولغتها العربية وعاصمتها مدينة الرياض^١.

يقول الملك فهد في هذه المناسبة: "إن دستورنا في المملكة العربية السعودية هو كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، ما اختلفنا في شيء إلا رددناه إليهما وهما الحاكمان على كل ما تصدره الدولة من أنظمة، إننا ثابتون بحول الله وقوته على الإسلام نتواصى بذلك جيلاً بعد جيل حاكماً بعد حاكم"^٢.

والحق أنه ما من مناسبة يتسنى فيها لخادم الحرمين الشريفين توجيه خطاب للأمة أو إلقاء كلمة خاصة أو عامة إلا وشدد على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما فيهما من النجاة والنجاح لمن سلك سبيلهما والهلاك والخسران لمن حاد عنهما.

ففي كلمة له في وفود الحجيج يوم الخميس 6 ذي الحجة عام 1402هـ قال: "إن هذه الليالي وهذه الأيام المباركة التي تسبق مناسك الحج والتي بدأت منذ دخول شهرنا المبارك هي أيام عبادة وتقوى، أرجو من الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه عزة الإسلام وأن يجعلنا من المهتدين إن شاء الله وقد كرم الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بالعقيدة الإسلامية السمحة وهذا النبي الكريم وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وجعلنا خير أمة أخرجت للناس.

قال تعالى: **{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}**^٣.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك"^٤.

ويقول الخليفة عمر رضي الله عنه: "كنا ولسنا شيئاً يذكر حتى أعزنا الله بالإسلام". إن أهمية الحكم بكتاب الله وسنة رسوله كبيرة ومن لم يحكم بكتاب الله وينفذ ما أمر الله به فسوف يكون هالكا وسوف يكون الخاسر في الدنيا والآخرة"^٥.

وفي لقاء له مع منسوبي جامعة الملك فيصل بالأحساء في 24/6/1404هـ قال في ختام كلمته: "الذي أريد أن أختتم به هذه الندوة هو أن نتمسك بعقيدتنا الإسلامية لأنها الأساس والقاعدة التي يمكن أن ينطلق منها كل خير، ويجب أن نعود إلى الوراثة نسال الأكبر منا سناً كيف كنا في هذه المنطقة نفسها وفي مناطق أخرى، وكيف أصبحنا الآن؟ وما وصلنا إلى ما وصلنا إليه إلا بسبب واحد هو أننا تمسكون بعقيدتنا السمحاء وجاعلون هدفنا الرئيسي في أمورنا كلها كتاب الله وسنة رسوله ولذلك ما دمنا سائرين على هذا الأساس وهذه القاعدة فلن نخشى بحول الله أي شيء"^٦.

وفي كلمة خاطب فيها المواطنين خلال استقباله لهم يوم الاثنين 17 ربيع الأول من عام 1410هـ قال: "ما دمنا متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه، وما دمنا حريصين على إقامة حدود الله في جميع أمور ديننا فلا يضرننا ما يحدث أو يقال هنا وهناك غير أن الحقيقة الثابتة التي لا مراء فيها أن المسؤولين في هذا البلد ليس لهم قصد أو غاية ضد أحد من قريب أو بعيد ولا يضمرون الشر لأحد"^٧.

وفي كلمة افتتاحية لمسابقة القرآن الكريم الدولية الحادية عشرة قال: "لابد لنا أن نتخلق بالقرآن الكريم فإن الأخلاق هي اللغة العالمية التي يستطيع أهل الأرض على اختلاف ألسنتهم أن يتعارفوا بها، وما تمكن أسلافنا الكبار من الصحابة والتابعين من نشر هذا الدين الحنيف بين أشتات الشعوب إلا بهذه الأخلاق القرآنية، تأتي في مقدمتها عدالة الحكم ونزاهة النيات وتطابق القول بالعمل مما دفع الناس إلى الدخول في دين الله أفواجا"^٨.

وفي كلمة خلال جولته التفقدية لتوسعة المسجد النبوي الشريف قال: "لكي تسلك طرق الصواب لا بد أن تقرأ إذا ما كان عندك رصيد من القراءة والمعرفة والإدراك قال سبحانه وتعالى: **{فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون}**"^٩ ما فيه شيء من الناحية الاجتماعية ولا من الناحية الأدبية ولا من الناحية الأخلاقية ولا من الناحية التجارية ولا من الناحية التربوية ولا من تفاعل الناس مع بعضهم البعض إلا وجد في الكتاب والسنة"^{١٠}.

١ النظام الأساسي للحكم المواد: 2-8.

٢ اتخاذ القرآن أساساً لشؤون الحياة والحكم، أ.د. صالح السدلان: 51.

٣ سورة آل عمران آية: 110.

٤ من حديث العرياض بن سارية. سنن ابن ماجه باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين حديث رقم (43) 31/1 مسند الإمام أحمد: 367/28 حديث رقم (17142).

٥ وثائق للتاريخ، وزارة الإعلام: 33 ط 1 سنة 1405هـ.

٦ الفكر التربوي لخادم الحرمين الشريفين. وزارة الإعلام: 110.

٧ مجلة التضامن الإسلامي ربيع الثاني ص: 2 عام 1410هـ.

٨ مجلة التضامن الإسلامي رجب ص: 5 عام 1409هـ.

٩ سورة النحل آية: 43.

١٠ جريدة الرياض، 14 ذي القعدة عدد: 9436. ص: 11 عام 1414هـ.

وفي كلمة وجهها من جوار الكعبة المشرفة للمواطنين بمناسبة عيد الفطر المبارك قال:
"أيها الإخوة في الله لا بد لنا في هذه المناسبة الإسلامية العظيمة من وقفة صادقة نراجع فيها
أعمالنا، ونحاسب فيها أنفسنا، ونتبصر فيها شؤون ديننا ودينانا، فكلنا يعلم أن الأمة الإسلامية
تواجه اليوم أعنف التحديات من أعدائها وتمر في مرحلة دقيقة من تاريخها، ولا نرى سبيلاً يوصلنا
إلى تحقيق أمانينا والتغلب على كيد أعدائنا إلا سبيل العودة إلى الله بالتمسك بكتابه وهدى
نبيه"^١.

وهكذا فإن المتتبع لكلمات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يجد فيها غزارة في
المعلومات وحصافة في الرأي وحلولا شاملة للقضايا الداخلية والخارجية.
واضعا نصب عينيه دائماً أن صلاح العباد والبلاد هو في الرجوع إلى الكتاب والسنة والعمل
بهما منبها على ذلك في كل مناسبة وقد أشاد بهذه الخطب والكلمات الصحفيون والكتاب قال
عنه أحد الكتاب: "يتميز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بحفظه الله بالفصاحة
والبلاغة والإيجاز في القول، فهو خطيب مفوه لا تملك وأنت تستمع إليه إلا أن تعجب به يشدك
بصوته الجهوري، عبارته قوية، وأقواله سلسلة، له مع البيان وقفة ومن الفصاحة الصادرة، وغالبا
ما يستشهد في خطبه وأحاديثه بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، تأتي خطبه
غالباً على السليقة دون إعداد مسبق، يتحدث عن الموضوع فيبدوّه بنمهيّد يجذبك لمتابعته،
يمسك بأطراف الموضوع فيغطيه تغطية شاملة ثم يختمه بخاتمة تلخص ما تحدث فيه".
يقول الأستاذ ملحم مكرم نقيب الصحفيين اللبنانيين ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب
ونائب رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين: "تأكد لنا نحن رجال الكلمة أن العاهل السعودي واحد منا
فبينه وبين الكلمة ألفة ورفع كلفة، وهو محدث لبق يخطر على الخطابة والارتجال بمطارف
الملهمين ويلهو بمآزقها على عافية"^٣.

الفصل الثاني:

عنايته بتعليم القرآن الكريم وعلومه

وفيه تمهيد ومبحثان:

تمهيد:

تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أول وزارة للمعارف في المملكة
العربية السعودية في عام 1373هـ وشغل ذلك منه كل وقته وفكره وجهده، فكان حلمه أن يرى
دولة انتشر فيها العلم في جميع تخصصاته ومستوياته، وعمدت فيها الأمية والجهل، وكان يعلم
علمياً يقينياً أن قيام دولة حديثة ذات تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة لا يتم إلا عن طريق العقول
البشرية وتطوير قدراتها ومهاراتها وميولها ومواهبها الإبداعية وتوظيف طاقاتها من أجل اكتساب
العلم والمعرفة لمواجهة التحديات ومواكبة التطور العلمي والتقني، فأرسى دعائم النهضة
التعليمية ووضع نظاماً تعليمياً استمد أساسه من القرآن والسنة وقفز بقطاع التعليم قفزات نوعية
وكمية نقلت المملكة إلى آفاق متقدمة من التطور العلمي والمعرفة فأصبح بذلك رائداً للتعليم
المنهجي المنظم، وراعياً للنهضة التعليمية الحديثة وأثمرت مجهودات الغرس الذي زرعه وزيراً
ورعاه وتعهده ملكاً.

فإذا بعدد الطلاب يصل في عهده إلى أكثر من (4.5) أربع مليون ونصف طالب وطالبة.
فضلاً عن (270) ألف طالب جامعي تحتضنهم (8) ثماني جامعات تضاهاي أعرق الجامعات
في العالم^٣.

لقد نالت العلوم الشرعية كامل الاهتمام في المسيرة التعليمية التي أشرف عليها خادم
الحرمين الشريفين أول وزير للمعارف.
ذلك أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تقوم على تعريف الفرد بربه
ودينه وإقامة سلوكه وفق شرع الله.

فهي تنبثق من الإسلام الذي تدين به الدولة عقيدة وعبادة وخلقاً وشرعية.
قال (حفظه الله) في إحدى المناسبات مخاطباً أبناءه الطلاب موجهاً لهم إلى التمسك
بالعقيدة الصحيحة ففي ذلك الرقي والتقدم والفوز والنجاح:
"أهم شيء أود أن أقوله لأبنائنا الطلبة هو الالتزام بالعقيدة الإسلامية نصاً وروحاً
وبمفهومها الحقيقي، إن العقيدة الإسلامية فيها الراحة والحنان والعطف والمستوى الأخلاقي
الذي لا يوصف والذي لا تستطيع القوانين الوضعية أن تصل إليه"^٤.
ومن أول تلك العلوم التي حظيت بوافر العناية من لدن خادم الحرمين الشريفين (القرآن
الكريم وعلومه).

فقد ورد في نص المادة (30) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية رقم 779
في 1389/9/16هـ:
"النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصيانتها، ورعاية حفظهما،

١ فهد الوطن والحدث حامد عباس: 57.

٢ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد السيرة والمسيرة، صالح الخريجي: ص: 246 ط 1 سنة
1419هـ.

٣ الفكر التربوي لخادم الحرمين الشريفين: 6.

٤ الإدارة التعليمية في المملكة، حمد بن إبراهيم السلوم ص: 115، 116.

وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما".
ولذلك كان تعليم القرآن الكريم إلزامياً في جميع المراحل بدءاً بأولها وانتهاءً بالعليا منها.
كما كان لكل مرحلة حظها ونصيبها من علومه حسب تقدمها.

المبحث الأول:

تعليم القرآن الكريم وعلومه في مدارس التعليم العام

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

أرادت الدولة من إنشاء هذه المدارس في مراحلها الثلاث:

أ - الابتدائي.

ب- المتوسط.

ج - الثانوي.

تحقيق الأهداف الآتية:

- النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته ورعايته وحفظه وتعهد علومه تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها.

- تربية النشء تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء

العقيدة الإسلامية وتعهد تنشئته ومساعدته في تكوين شخصيته.

- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية حتى يكون

أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجباتهم وحقوقهم معتزين بإسلامهم.

- إعداد الطالب للحياة العامة، وإكسابه المهارات العملية وإعداده للدراسة في المراحل التعليمية^١.

يكمل الدارس بهذه المدارس حفظ كتاب الله تعالى بين مرحلتي الابتدائي والمتوسط

فيحفظ نصفه في المرحلة الابتدائية والنصف الآخر في المرحلة المتوسطة.

ففي المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات يبدأ الطالب التلاوة والحفظ من قصار السور

ويتدرج وفق المنهج التالي:

الصف الأول:

أ - التلاوة: من أول سورة البروج إلى نهاية سورة الناس.

ب- الحفظ: من أول سورة الشمس إلى نهاية سورة الناس، وعدد الساعات المخصص

لهذه المادة في هذه السنة (10) ساعات.

الصف الثاني:

أ - التلاوة: من أول سورة المجادلة إلى نهاية سورة الانشقاق.

ب- الحفظ: من أول سورة النبا إلى نهاية سورة البلد.

عدد الساعات: 15.

الصف الثالث:

أ- التلاوة: من أول سورة غافر إلى نهاية سورة الحديد.

ب- الحفظ: من أول سورة المجادلة إلى نهاية سورة والمرسلات.

عدد الساعات: 15.

الصف الرابع:

أ- التلاوة: من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الزمر.

ب- الحفظ: من أول سورة غافر إلى نهاية سورة الحديد.

عدد الساعات: 13.

الصف الخامس:

أ - التلاوة: من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة النمل.

ب- الحفظ: من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الزمر.

عدد الساعات: 12.

الصف السادس:

أ - التلاوة: من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة الإسراء.

ب- الحفظ: من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة النمل.

عدد الساعات: 12.

وقد كان عدد الساعات المخصص لتدريس القرآن الكريم بهذه المدارس عشرين ساعة في

الأسبوع. أي ما يمثل 60 % بالنسبة لبقية المواد ولذلك كان الطلاب يتمون حفظ القرآن الكريم

بالمرحلة الابتدائية.

ثم قلصت تلك الساعات بسبب إضافة مواد أخرى جديدة إلى مناهج هذه المدارس لتواكب

التعليم والمقررات في المدارس الأخرى.

وقد انتشرت المدارس الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم في عهد خادم الحرمين الشريفين

انتشاراً واسعاً، وغطت كثيراً من المناطق والتحق بها آلاف الطلاب ففي الإحصائية التي تصدر عن

الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف يلحظ أن عدد المدارس المعتمدة للبنين في

الأعوام 1401-1420هـ:

عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس	العام
13218	581	88	1401
379953	1828	293	1420

مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية للبنات:

لا يختلف المقرر بها عن مقرر مدارس البنين سواء بسواء حسب ما هو موضح في دليل منهج المرحلة الابتدائية الصادر عن الرئاسة العامة لتعليم البنات ١.

وفي الجدول التالي بيان بعدد هذه المدارس للعام الدراسي 1419هـ:

عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات
251	1637	38485

المرحلة المتوسطة:

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات. منهج مادة القرآن الكريم بهذه المرحلة:

الصف الأول:

أ - التلاوة: الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم.

ب- الحفظ: من أول سورة الإسراء إلى نهاية سورة يونس.

عدد الساعات: 10.

الصف الثاني:

أ - التلاوة: الأجزاء العشرة الثانية من القرآن الكريم.

ب- الحفظ: من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة المائدة.

عدد الساعات 10.

الصف الثالث:

أ - التلاوة: الأجزاء العشرة الأخيرة من القرآن الكريم.

ب- الحفظ : أول سورة النساء إلى نهاية سورة البقرة.

عدد الساعات: 10.

إحصائية بعدد المدارس والفصول للمرحلة المتوسطة: 1401-1420هـ:

العام	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس
1401هـ	191	26	6
1420هـ	32653	600	172

ويدرس الطلاب أيضاً بعضاً من أحكام التجويد كما يدرسون التفسير.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة للبنات:

لا يختلف مقرر القرآن الكريم والتجويد بها عما هو في مدارس البنين.

وإن اختلف اختلافاً يسيراً في مادة التفسير في الصف الثاني والثالث.

وهذه إحصائية بعدد هذه المدارس لعام 1419هـ ٢.

عدد الطالبات	عدد الفصول	عدد المدارس
6935	334	96

المرحلة الثانوية:

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات.

منهج مادة القرآن الكريم بهذه المرحلة:

الصف الأول:

أ- التلاوة: الأجزاء العشرة الأخيرة من القرآن الكريم.

ب- الحفظ: الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم.

عدد الساعات: 5.

الصف الثاني:

أ - التلاوة: الأجزاء العشرة الأولى والعشرة الأخيرة من القرآن الكريم.

ب- الحفظ: الأجزاء العشرة الوسطى من القرآن الكريم.

عدد الساعات: 5.

الصف الثالث:

أ - التلاوة: الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم.

ب- الحفظ: الأجزاء العشرة الأخيرة من القرآن الكريم.

عدد الساعات: 5.

وفي هذه المرحلة يتم تدريس مادة القراءات السبع من طريق الشاطبية.

إلى جانب مادة علوم القرآن الكريم ومادة التفسير.

وهذه إحصائية بعدد هذه المدارس وفصولها وطالباتها 1401 - 1420هـ:

العام	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس

١ الرئاسة العامة لتعليم البنات لإدارة العامة للمناهج دليل منهج المرحلة الابتدائية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم: 5-10.

٢ الرئاسة العامة لتعليم البنات الوكالة المساعدة للتخطيط والتطوير.

1401هـ 5 11 97

1420هـ 52 224 4563

مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنات لا تختلف مقرراتها عن مقررات مدارس البنين. وهذه إحصائية بعدد هذه المدارس لعام 1419هـ - 1420هـ:

عدد الطالبات 3341
عدد الفصول 173
عدد المدارس 43

المطلب الثاني: المدارس (غير التحفيظ)

لقد نالت هذه المدارس في مراحلها الثلاث (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) حظها من حفظ كتاب الله وتعلم علومه من تجويد وتفسير وعلوم القرآن المتنوعة. فهي وإن كان الدارس بها لا يتمكن من إتمام حفظ القرآن الكريم كما هو الشأن في مدارس تحفيظ القرآن إلا أن ما يتحصل عليه الطلاب بها من حفظ وتلاوة فيه الخير الكثير متى حوفظ عليه.

وإليك بيان ذلك المحفوظ والمتلو في تلك المراحل:

المرحلة الابتدائية (بنين):

الصف الأول:

أ - التلاوة: حفظ سورة الفاتحة.

ب- الحفظ: من أول سورة الضحى إلى نهاية سورة الناس.

الصف الثاني:

أ- التلاوة: من أول سورة النازعات إلى نهاية سورة التكويد.

ب- الحفظ: من أول سورة النازعات إلى نهاية سورة الليل.

الصف الثالث:

أ- التلاوة: من أول سورة المجادلة إلى نهاية سورة النبأ.

ب- الحفظ: من أول سورة القيامة إلى نهاية سورة النبأ.

الصف الرابع:

أ- التلاوة: من أول سورة الزخرف إلى نهاية سورة الحديد.

ب- الحفظ: من أول سورة نوح إلى نهاية سورة المدثر.

الصف الخامس:

أ- التلاوة: من أول سورة الزمر إلى نهاية سورة الشورى.

ب- الحفظ: سورتا الحاقة والمعارج.

الصف السادس:

أ- التلاوة: من أول سورة السجدة إلى نهاية سورة ص.

ب- الحفظ: سورتا الملك والقلم.

إحصائية بعدد المدارس والفصول والطلاب للمرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي 1419-

1420هـ:

عدد الطالبات 1048424
عدد الفصول 53676
عدد المدارس 5750

المرحلة الابتدائية للبنات:

الصف الأول:

أ- الحفظ: حفظ سورة الفاتحة، والعصر، حتى سورة الناس.

ب- التلاوة: من أول سورة الضحى على نهاية سورة الكوثر.

الصف الثاني:

أ- الحفظ: من سورة الضحى وحتى سورة التكاثر.

ب- التلاوة: من سورة النبأ وحتى سورة الليل.

الصف الثالث:

أ- الحفظ: سورة الفجر والبلد والشمس والليل.

ب- التلاوة: الجزء السابع والعشرون والثامن والعشرون.

الصف الرابع:

أ- الحفظ: سورة البروج، الطارق، الأعلى، الغاشية.

ب- التلاوة: من أول سورة الشورى إلى نهاية الجزء السادس والعشرين.

الصف الخامس:

أ- الحفظ: سورة التكويد، الانفطار، المطففين، الانشقاق.

ب- التلاوة: من أول سورة الأحزاب إلى نهاية سورة فصلت.

الصف السادس:

أ- الحفظ: سورة النبأ والنازعات وعبس.

ب- التلاوة: من أول سورة الفرقان إلى نهاية سورة السجدة.

إحصائية بعدد المدارس والفصول والطالبات للعام الدراسي 1419هـ-1420هـ.

عدد الطالبات 963630
عدد الفصول 48004
عدد المدارس 5342

المرحلة المتوسطة (بنين):

الصف الأول:

أ- الحفظ: سورتا الطلاق والتحريم.
ب- التلاوة: من أول سورة النمل إلى نهاية سورة لقمان.
إلصف الثاني:

أ- الحفظ: سورتا المنافون والتغابن.
ب- التلاوة: من أول سورة الحج إلى نهاية سورة الشعراء.
إلصف الثالث:

أ- الحفظ: سورتا الصف والجمعة.
ب- التلاوة: من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة الأنبياء.
إحصاء بعدد المدارس والفصول والطلاب للتعليم المتوسط خلال عام 1419-1420هـ

عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس
492871	18783	2853

المرحلة المتوسطة (بنات):
إلصف الأول: الفصل الأول:

أ- الحفظ: سورتا المرسلات والإنسان.
ب- التلاوة: من أول سورة النور إلى نهاية سورة الحج.
إلصف الثاني:

أ- الحفظ: سورتا القيامة والمدثر.
ب- التلاوة: من أول سورة الأنبياء إلى نهاية سورة مريم.
إلصف الثاني: الفصل الأول:

أ- الحفظ: سورتا المزمل والجن.
ب- التلاوة: من أول سورة الكهف إلى آخر سورة النحل.
إلصف الثاني:

أ- الحفظ: سورتا نوح والمعارج.
ب- التلاوة: من أول سورة الحجر إلى آخر سورة الرعد.
إلصف الثالث:- الفصل الأول:

أ- الحفظ: سورتا الحاقة والقلم.
ب- التلاوة: من أول سورة يوسف إلى آخر سورة يونس.
إلصف الثاني:

أ- الحفظ: سورة الملك.
ب- التلاوة: من أول سورة التوبة إلى آخر سورة الأنفال.
إحصاء بعدد المدارس والفصول وعدد الطالبات للعام الدراسي 1419-1420هـ:

عدد الطالبات	عدد الفصول	عدد المدارس
147922	15607	2324

المرحلة الثانوية للبنين:

إلصف الأول: العلوم الشرعية والعربية والعلوم الإدارية والاجتماعية:
أ- الحفظ: سورتا الحشر والممتحنة.

ب- التلاوة: من أول سورة الرعد إلى نهاية سورة الإسراء.
إلصف الثاني: قسم العلوم الشرعية والعربية:

أ- الحفظ من أول سورة النجم إلى آخر سورة المجادلة.
ب- التلاوة: من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة يوسف.
إلصف الثالث:

أ- الحفظ: من أول سورة محمد إلى آخر سورة الطور.
ب- التلاوة: من أول سورة البقرة إلى آخر سورة المائدة.
إلصف الثاني: قسم العلوم الإدارية والاجتماعية:

أ- الحفظ: من أول سورة الرحمن إلى آخر سورة المجادلة.
ب- التلاوة: من أول سورة التوبة إلى سورة يوسف.
إلصف الثالث:

أ- الحفظ: من سورة الذاريات إلى سورة النجم.
ب- التلاوة: من سورة الأنعام إلى سورة الأنفال.
إلصف الثاني: قسم العلوم الطبيعية والتقنية:

أ- الحفظ: سورتا الحديد والمجادلة.
ب- التلاوة: من سورة يونس إلى سورة يوسف.
إلصف الثالث:

أ- الحفظ: سورتا الرحمن والواقعة.

ب- التلاوة: سورة الأنفال وسورة التوبة.
إحصاء بعدد المدارس والفصول والطلاب للتعليم الثانوي للعام الدراسي 1419 – 1420هـ:

الطلاب	الفصول	المدارس
305638	10205	1335

المرحلة الثانوية للبنات:
إلصف الأول:

أ- الحفظ: سورتا الطلاق والتحريم.

ب- التلاوة: سورة البقرة.

إلصاف الثاني:

أ- الحفظ: من أول سورة مريم إلى نهاية الآية (51) من السورة نفسها.

ب- التلاوة: سورتا آل عمران والنساء.

إلصاف الثالث:

أ- الحفظ: من الآية (52) في سورة مريم إلى آخر السورة.

ب- التلاوة: سورة المائدة والأنعام والأعراف.

إحصاء بعدد المدارس والفصول والطالبات للتعليم الثانوي للعام الدراسي 1419 - 1420هـ:

المدارس	الفصول	الطالبات
1317	10755	313595

المبحث الثاني:

تعليم القرآن الكريم وعلومه في التعليم العالي

لم تقتصر عناية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بتعليم القرآن الكريم وعلومه على مراحل التعليم العام فحسب بل تجاوز ذلك إلى التعليم العالي من جامعات وما فوقها فهو (حفظه الله) يرى أن حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه لا يتوقف عند مرحلة دراسية محدودة ولا يقتصر على أنواع معينة من التعليم.

بل إن الاهتمام والعناية بالقرآن الكريم يشمل جميع المراحل من المرحلة الابتدائية وحتى حصول الدارس على مرحلة الدكتوراه، علماً أن بالمملكة اليوم ثماني جامعات منتشرة في مختلف أرجائها تضاهاي أعرق الجامعات تعليمياً وتنظيماً.

وكان لخادم الحرمين الشريفين اليد الطولى في تأسيسها ووضع لبناتها الأولى ورعايتها حق الرعاية والإنفاق عليها حتى قامت على سوقها وأنت أكلها وارتفع عدد الطلاب في التعليم العالي المدني خلال (40) سنة من (1300) طالب وطالبة إلى ما يربو على (360.000) طالب وطالبة تحتضنهم أكثر من (250) كلية.

قال (حفظه الله) معبراً عن فرحه وسروره بافتتاح أول جامعة في المملكة وهي جامعة

الملك سعود في الرياض سنة 1377هـ:

"إن هذه اللحظة لحظة هامة وحدث عظيم في تاريخ المملكة فهو يمثل نقطة انطلاق جديدة في حقل التعليم، ولاشك أن تأسيس هذه الجامعة سوف يجعل ناشئة هذه البلاد يدخلون التاريخ من أوسع أبوابه، وسوف تتيح لهم هذه الجامعة أنواعاً من الدراسات العميقة التي تستهدف الحق والعدل في دراستها الأدبية، وتستهدف السلم والرفاهية في دراستها العلمية، ولاشك أن هذه وتلك تستهدف المثل العليا التي تسعون إليها جاهدين وسوف يسجل التاريخ الخالد هذا اليوم العظيم من تاريخ هذه البلاد، وسوف تذكّر الأجيال القادمة يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الثاني" ٣.

الجامعات حسب ترتيب إنشائها:

- جامعة الملك سعود بالرياض سنة: 1377هـ.

- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: 1381هـ.

- جامعة الملك عبد العزيز بجدة: 1387هـ، وكانت جامعة أهلية ثم تحولت إلى جامعة

حكومية عام 1391هـ.

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام 1394هـ، وقد تأسست كلية

الشريعة واللغة التابعة لها قبل ذلك في عام 1373هـ.

- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران عام: 1395هـ.

- جامعة الملك فيصل بالأحساء عام: 1395هـ.

- جامعة أم القرى بمكة عام: 1401هـ، وتأسست كلية الشريعة التابعة لها في سنة:

1367هـ.

- جامعة الملك خالد بأبها عام: 1419هـ.

ونظرة سريعة على مقرر القرآن الكريم وعلومه بتلك الجامعات نرى الاهتمام البالغ الذي حظي به ذلك المقرر فهو متطلب أساسي حيثما وجد.

ففي جامعة الملك سعود:

يدرس الطلاب بقسم الثقافة التابع لكلية التربية (27) وحدة في القرآن الكريم وعلومه، منها (8) وحدات في التلاوة والتجويد والأخرى في علوم القرآن الكريم، وفي قسم اللغة التابع لكلية الآداب يدرس الطالب (3) وحدات في علوم القرآن ٣.

وفي جامعة الملك عبد العزيز:

١ وزارة المعارف، التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج. الرئاسة العامة لتعليم البنات، الإدارة العامة للمناهج.

٢ الأدوار التاريخية لخادم الحرمين الشريفين: 87.

٣ جامعة الملك سعود دليل كلية التربية: 27 - 120 (1401هـ).

يولي قسم الدراسات الإسلامية اهتماماً كبيراً بالقرآن وعلومه يدرس الطالب (15) وحدة في القرآن وعلومه كمتطلب في التخصص^١.
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:
تولي هذه الجامعة القرآن وعلومه عناية طيبة فمن خلال قسم الدراسات الإسلامية والعربية بكلية العلوم يدرس جميع الطلاب مادة القرآن وعلومه ويحفظون بعض السور^٢.
جامعة الملك فيصل:
تولي هذه الجامعة أيضاً العناية التامة لكتاب الله حيث يدرس الطلاب (13) وحدة في القرآن وعلومه وذلك خلال السنوات الثلاث الأولى وهو مقرر أساسي^٣.
جامعة الملك خالد:
وقد أولت هذه الجامعة اهتماماً كبيراً بالقرآن الكريم وعلوم من خلال الكليات والأقسام التي بها.
حيث بلغت عدد الوحدات المخصصة للقرآن وعلومه (151) وحدة نال كل قسم منها حظاً ونصيباً^٤.

جامعة الإمام محمد بن سعود:
وهي من الجامعات المتخصصة في العلوم الشرعية وتهتم اهتماماً بالغاً بالقرآن الكريم وعلومه. حتى نشأ بها قسم للقرآن وعلومه يتبع كلية أصول الدين يدرس الطالب به (78) وحدة للقرآن وعلومه.
وشعبة للقراءات تابعة لقسم القرآن وعلومه يدرس الطالب بها (77) وحدة في القرآن وعلومه، وبلغ إجمالي عدد الوحدات التي حظي بها القرآن وعلومه في باقي الأقسام (145) وحدة نال كل قسم منها حظاً ونصيباً^٥.
جامعة أم القرى:

وهي أيضاً من الجامعات المتخصصة بالعلوم الشرعية وتهتم اهتماماً بالغاً بالقرآن الكريم وعلومه وفيها قسم عني بالقراءات يحفظ طلابه القرآن الكريم كاملاً ويدرسون علم القراءات وعلوم القرآن وقد بلغت عدد وحدات القرآن الكريم وعلومه في الكليات وأقسامها: (65) من غير قسم القراءات موزعة بين الأقسام حظي كل قسم منها بنصيب^٦.
الجامعة الإسلامية:

مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية عربية سعودية من حيث التبعية.
وقد نص نظامها على أهداف منها:
- تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا.

- غرس الروح الإسلامية وتنميتها، وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبني على إخلاص العبادة لله وحده، وتجريد المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم.
- إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية خاصة، وسائر العلوم، وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي.
- تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء وتكوين علماء متخصصين في العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة للإسلام. وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدي الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح^٧.
ومن منطلق هذه الأهداف حرصت الجامعة الإسلامية على تثقيف من يلتحق بها من طلبة المسلمين ثقافة إسلامية نقية مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) ولما كان كتاب الله عز وجل هو رأس العلوم وأساسها نال هو وعلومه من العناية غايتها. ففي الجامعة خمس كليات كلها تعنى بكتاب الله وعلومه:

1- كلية الشريعة:

يدرس الطالب بها (108) وحدات في القرآن والتفسير منها (29) وحدة للقرآن.

2- كلية الدعوة وأصول الدين:

يدرس الطالب بها (84) وحدة في القرآن والتفسير منها(21)وحدة للقرآن.

3- كلية اللغة:

يدرس الطالب بها (29) وحدة في القرآن والتفسير منها (12) وحدة للقرآن الكريم.

4- كلية الحديث:

يدرس الطالب (36) وحدة في القرآن والتفسير منها (12) وحدة للقرآن الكريم. وكل هذه

الوحدات متطلبات أساسية لا يتخرج الطالب قبل أن يجتازها بنجاح.

١ دليل قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز - 1422هـ.

٢ دليل قسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك فهد: 1421هـ.

٣ دليل جامعة الملك فيصل 1421هـ.

٤ دليل جامعة الإمام محمد بن سعود 1409هـ - ص: 226 - 229.

٥ دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: 1415هـ.

٦ دليل جامعة أم القرى 1417هـ مطابع جامعة أم القرى.

٧ الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية: 47، 48.

5- كلية القرآن الكريم:

وهي واسطة العقد بين كليات الجامعة فقد أنشئت قبلها كليتا الشريعة والدعوة وبعدها كليتا اللغة والحديث وهي أول كلية متخصصة في القراءات على مستوى العالم فهي هدية حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى العالم الإسلامي تعنى بالقرآن وعلومه، وعلى وجه الخصوص علم القراءات وعلم الرسم والضبط وعلم الفواصل وهي علوم كادت أن تندرس وقل العارفون بها، لولا أن سخر الله لها قيام هذه الكلية المباركة في طيبة الطيبة مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيث ينزل الوحي، كما تعنى بالتفسير بقسميه (التحليلي) (والموضوعي).

أهدافها:

كان الهدف من إنشاء هذه الكلية هو العناية بكتاب الله عز وجل حفظاً وتفسيراً، وإعداد المعلمين المتمكنين في علوم القرآن الكريم وتأهيل القراء لاستيعاب القراءات المتواترة عرضاً وتوجيهاً ومعرفة رسم المصحف وضبطه وعداؤه مع الإلمام بالعلوم التي تساعدهم على ذلك .
وبالكلية قسمان:

أ - قسم القراءات

ب- قسم التفسير

يدرس الطالب بهما (52) وحدة للقرآن وعلومه ويشترط للقبول في هذه الكلية أن يكون المتقدم لها حافظاً للقرآن الكريم.

وهناك كليات تتبع وزارة المعارف:

كليات إعداد المعلمين:

يدرس الطالب (6) وحدات في القرآن متطلب كلية ويدرس في تخصص الدراسات الإسلامية (33) وحدة في القرآن وعلومه، ويدرس في تخصص الدراسات القرآنية (47) وحدة في القرآن وعلومه، وهكذا نرى ما بذلته حكومة خادم الحرمين الشريفين من جهود للعناية بكتاب الله من خلال الجامعات والكليات التابعة لوزارة المعارف بحيث تضافت جهود الجميع على جعل القرآن الكريم متطباً أساسياً في جميع الأقسام، يستوي في ذلك الكليات المتخصصة في علوم الشريعة وغير المتخصصة فهم جميعاً يلتفون حول مائدة القرآن يغترفون من معينه وينهلون من ورده ويحظون ببركته.

ولم تقف العناية بالقرآن عند هذا المستوى من التعليم بل تجاوزته إلى الدراسات العليا (مرحلة الماجستير والدكتوراه) حيث تشترط بعض الأقسام في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة أم القرى أن يجتاز المتقدم لهذه المرحلة امتحاناً في حفظ بعض الأجزاء (خمسة أجزاء لمرحلة الماجستير وعشرة أجزاء لمرحلة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية).

ومن مظاهر العناية بكتاب الله في هذه الجامعات ما يقدم فيها من أبحاث ورسائل تعنى كلها بالقرآن وعلومه تربو على المئات وأضرب لذلك مثلاً فهذه كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بلغ عدد الرسائل المسجلة بقسميها منذ إنشائها عام 1394هـ بلغ ما يربو على (170) بين ماجستير ودكتوراه ورد في دليل الرسائل العلمية الصادر عن عمادة البحث العلمي (1420هـ) البعض منها والبعض الآخر أخذاً من واقع سجلات القسمين.
ولاشك أن هذا العدد قليل إذا ما فورن بما هو مسجل في بعض أقسام القرآن الأخرى ذات الأعداد الكبيرة كما في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى ونحوهما.

الفصل الثالث:

تشجيعه لحفظ القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

لقد نمت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في عهد خادم الحرمين الشريفين وترعرعت وأتت أكلها في العشرين سنة الماضية من حكمه وأولتها حكومته الرعاية اللازمة مادياً ومعنوياً وخصصت لها الإعانة السنوية ومنحت الأراضي التي تقيم عليها المباني وأسند إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإشراف على هذا الجمعيات وذلك بالمرسوم الملكي (1037/5/7 في 1414/7/10هـ) وانتشرت انتشاراً واسعاً في جميع أنحاء المملكة حتى بلغت ست عشرة جمعية خيرية لتحفيظ القرآن.

ويقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى المنطقة طبقاً لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بهدف تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض ويكون مقرها في عاصمة المنطقة.

أهداف هذه الجمعيات:

ربط المسلم بكتاب الله تعالى علماً وعملاً إذ هو مصدر عزه الحقيقي وتمكينه في الأرض. تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ١.

تعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين تلاوة وتجويداً وتفسيراً.
إعداد المدرسين الأكفاء لتعليم القرآن الكريم.
العمل على تخريج جيل حافظ يقوم بدوره في إمامة المساجد وفي تعليم كتاب الله العزيز.
تهذيب أخلاق الناشئة بما يتعلمونه من كتاب الله.
إحياء جانب من جوانب رسالة المسجد.
جاء في الكتاب الإحصائي الذي أصدرته الأمانة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن
الكريم خلال العام 1422هـ أن العدد الإجمالي للطلبة والطالبات في الجمعيات الخيرية في مختلف
مناطق المملكة (361.645) طالب وطالبة منهم (132.181) طالبة.
كما بلغ عدد حلق التحفيظ فيها (15.962) حلقة منها (5.947) حلقة خاصة بالنساء.
أما عدد الخاتمين للقرآن الكريم فقد بلغ (4.377) خاتماً وبلغ عدد الخاتمات (619) خاتمة
للقرآن الكريم ويقوم بالتدريس في حلق تحفيظ البنين ما مجموعه (8.106) مدرسين.
وبلغ عدد المدرسات في حلق البنات (6.271) كما أشار الكتاب إلى أن نسبة الزيادة عن
عام 1421هـ بلغت في عدد الطلبة والطالبات 13% أي بزيادة بلغت (40.329) طالباً وطالبة.^٢
المبحث الثاني:

حلقات التحفيظ في السجون ودور الملاحظة
لقد امتدت يد خادم الحرمين الشريفين المعطاءة لتوصل كتاب الله إلى فئة من الناس
أجأتهم الظروف والأقدار إلى التواجد في السجون ودور الملاحظة فتنزّل عليهم الرحمة ويعمهم
الخير ببركة تلاوة كتاب الله وحفظه.
كما صح في الحديث: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن
عنده"^٣.

فالصدر الخالي من القرآن كالبيت الخرب تعمره الشياطين وتوجه صاحبه إلى المهلكات ثم
لا تبالي به في أي واد هلك، فإذا تلى كتاب الله وذكر اسمه تعالى تنزلت الرحمة وحلت الملائكة
محل الشياطين فعمرت القلوب بالإيمان واستقرت واطمأنت {أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ}٤.
فتصفو النفوس وتتعلق بخالقها وتندم على ما بدر منها مما نهاها عنه الشارع الحكيم لأن
أمره ونهيه كله خير لعباده {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}٥.
ولهذه المعاني كلها حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على أن
يعنى بالقرآن الكريم وتفسير معانيه في هذه الدور حتى تمتلئ قلوب نزلانها بنور القرآن فينصرف
عنهم السوء والفحشاء وينقلبوا مواطنين صالحين وعزز ذلك وأيده بمكرمته الملكية وهي تخفيف
مدة المحكومية على السجين الذي يحفظ كتاب الله كاملاً داخل السجن إلى نصف المدة المقررة
عليه أصلاً.

وذلك في المرسوم الصادر رقم 8/107 في 1408/2/7هـ.
وهذا ما حدا بالسجناء إلى التنافس في حفظ كتاب الله ليستفيدوا من هذه المكرمة وقد
تم ذلك حيث حفظ البعض منهم كتاب الله كاملاً فحظي أولاً بشرف حفظه لكتاب الله وحظي ثانياً
بتخفيف مدة العقوبة إلى نصفها والحق أنها مكرمة لا مثيل ولا سابق لها في العالم كله فهي
سنة حسنة سنّها خادم الحرمين الشريفين لخدمة كتاب الله في موطن أشد ما تكون الحاجة
فيه إلى تدبر كتاب الله وفهم معانيه والاستضاءة بنوره.
وقد جاء في الحديث: "من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها ومثل أجر من عمل
بها لا ينقص من أجورهم شيئاً"^٧.

وقد أراد خادم الحرمين الشريفين من هذه المكرمة أموراً منها:
1- إكرام حامل القرآن الكريم وهو منهج سديد اقتدى فيه بهدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخلفائه من بعده في إكرام حامل القرآن.
فعن طلحة بن عبيد الله بن كريب قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله سبحانه وتعالى جواد يحب الجود ويحب
معالي الأخلاق ويبغض - أو قال: ويكره - سفاسفها، فإن من تعظيم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة:
الإمام المقسط، وذو الشبهة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه"^٨.

١ صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه: 74/9. وأبو داود في
كتاب الصلاة باب ثواب قراءة القرآن: 99/2 رقم الحديث: (1452) الترمذي: كتاب فضائل القرآن باب
ما جاء في تعليم القرآن 32/5 رقم الحديث: (29).
٢ جدول إحصائي عن الأمانة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم 1422هـ.
٣ صحيح مسلم بشرح النووي: 21/17.
سنن أبي داود باب في ثواب قراءة القرآن: 100/2 حديث رقم (1455).
٤ سورة الرعد آية: 28.
٥ سورة الملك آية: 14.
٦ مجلة التضامن الإسلامي: 30-43 الجزء الأول، 1408هـ.
٧ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة رقم: (2348). وابن ماجه باب من سن سنة حسنة رقم (203)
والنسائي في كتاب الزكاة رقم: (2553).

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين"^٣.

2- أن من جمع القرآن في وجوفه وصار لسانه رطباً به عادت عليه بركاته فزكت نفسه وسمت عن سفاسف الأمور وقبيحها وتطلعت إلى معالي الأمور لأن القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم، فيستقيم ظاهراً وباطناً ويطيب مظهره ومخبره.

وقد صح في الحديث المروي عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، طعمها طيب وريحها طيب"^٣.

3- أن تتحول هذه السجون ودور الملاحظة إلى دور إصلاح وتهذيب بما يتلى فيها من كتاب الله ودراسته وحفظه فإن المكان الذي يتلى فيه كتاب الله تغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة، كما صح من حديث البراء في الرجل الذي كان يقرأ سورة الكهف فدنّت منه سحابة جعلت فرسه المربوطة عنده تفر منها فلما أصبح أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال صلى الله عليه وسلم: "تلك السكينة تنزل للقرآن"^٤.

ولقد رأينا بعض من خرج منها بعد انقضاء مدته حسن حاله واستقام أمره بسبب حفظه لكتاب الله كاملاً أو أجزاءً منه فصار منهم الدعاة بل والأئمة.

أجزل الله لخدام الحرمين الشريفين موفور الثواب يوم يلقاه.

المبحث الثالث:

مسابقات حفظ القرآن الكريم وتفسيره.

ومن مظاهر عنايته بالقرآن الكريم وعلومه دعمه ورعايته لمسابقات حفظ القرآن الكريم والتي تأتي في مقدمتها (المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره) التي مقرها مكة المكرمة، والتي صارت تعرف بمسابقة الملك عبد العزيز الدولية.

تلك المسابقة التي بثها خادم الحرمين الشريفين بين أبناء العالم ودعا إليها وأمدّها بالدعم اللازم، فكانت باباً من أبواب الخير يتنافس فيه المتنافسون وملتقى حول مائدة القرآن في رحاب البيت العتيق ومهبط الوحي.

فانطلقت الحناجر تردد آيات الله مرتلة كما أمر **{وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْبِيلاً}** هـ محافظة على حروفه التي نزل عليها فهذا يقرأ بقرأة والآخر بقرأة أخرى مما ثبت في العرصة الأخيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافق رسم المصاحف العثمانية وتواتر نقله فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف"^٦.

ولا يخفى ما في هذه المسابقة من حفظ للقرآن وحروفه التي نزل عليها من الضياع مصداقاً لقوله تعالى: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}**^٧.

والجهة المنظمة لهذه المسابقة هي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية وقد أنشئت بموجب صدور الأمر الملكي رقم (25281) في 1398/11/12 هـ على أن تقام في كل عام في مكة المكرمة.

في خمسة فروع وهي:

الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد والترتيل وتفسير جزء منه يحدد سنوياً.

الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد.

الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً متتالية مع التلاوة والتجويد.

الفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد.

الفرع الخامس: حفظ خمسة أجزاء متتالية مع حسن الصوت والتلاوة.

وفي العشرين سنة الماضية لحكم خادم الحرمين الشريفين اشتد الإقبال عليها والتنافس فيها حيث بلغ عدد المشاركين فيها حتى عام (1419 هـ) (3135) متسابقاً من مختلف أنحاء العالم.

وتشرف عليها لجنة تحكيم دولية يختار أعضاؤها من خيرة القراء في العالم الإسلامي ورصدت لها الجوائز التشجيعية بحيث يتم توزيعها على النحو الآتي:

الفرع	الفائز الأول	الفائز الثاني	الفائز الثالث
الأول	70.000	68.000	66.000
الثاني	50.000	48.000	46.000
الثالث	40.000	38.000	36.000

١ سن أبي داود: 5112 حديث رقم: (4843) فضائل القرآن لأبي عبيد: 89.

٢ صحيح مسلم كتاب الصلاة: 98/6 حديث رقم: (1894). سنن ابن ماجه: باب فضل تعلم القرآن: 142/1 حديث رقم: (218).

٣ صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين باب فضيلة حافظ القرآن: 83/6 سنن ابن ماجه باب فضل تعلم القرآن: 139/1 حديث رقم: (214) سنن النسائي، كتاب الإيمان، باب مثل الذي يقرأ القرآن: 8/1 حديث رقم: (5053).

٤ صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين باب نزول السكينة للقرآن 81/6.

٥ سورة المزمل آية: 40.

٦ فتح الباري شرح صحيح البخاري: 23/9.

٧ سورة الحجر آية: 9.

26.000	28.000	30.000	الرابع
16.000	18.000	20.000	الخامس

وجوائز أخرى تشجيعية لكل من حضر المسابقة ممن لم يخالفه الفوز. نسأله سبحانه وتعالى أن يجزيه على ذلك خير الجزاء كما أنه (حفظه الله) قد وافق على إنشاء المسابقة المحلية لحفظ القرآن الكريم على غرار المسابقة الدولية إلا أنها خاصة بالسعوديين يرفعها ويتولى جوائزها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبد العزيز ومقرها الرياض وليست خاصة بالذكور فللنساء نصيب منها.

وقد بلغ عدد المشاركين في هذه المسابقة حتى عام 1418هـ (1412) متسابقاً^١. يقول الأستاذ/صلاح عزام عن المسابقة الدولية التي يرفعها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: "المسابقة القرآنية واحدة من مجهودات أبناء عبد العزيز وشملها بالعناية والرعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - حتى أصبحت نموذجاً وقُدوة، وقد كانت هذه النوعية من المسابقة وعلى المستوى العالمي مفقودة، وبالتالي لم تكن الروابط بين القراء موجودة، وفي الماضي وقبل المسابقة الدولية السعودية للقرآن الكريم، كانت المسابقات محلية، وكل وطن إسلامي يجري بين أبنائه مسابقة وفقاً لمخطط محلي. ويوم أن خرجت عن النطاق المحلي في بعض بلادنا الإسلامية كان الاهتمام بالحفظ فقط وفي حدود محدودة. أما الآن - والحمد لله - فقد عادت المسابقة لتستقر وتظهر في أرض الوحي وأرض القرآن الكريم.

وما أكثر ما تقوم به وزارة الحج والأوقاف بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين من أجل القرآن الكريم بدءاً بطباعته، ليس بهدف توفيره للمسلمين في كل أنحاء الدنيا فحسب وإنما - حقيقة - للوقوف ضد تيار صليبي ظهر منذ سنوات ولم يتنبه له من حكام المسلمين غير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عندما بدأت الصليبية العالمية والصهيونية الدولية يشتركان في تزيف طباعة المصحف الشريف ولديهم كل إمكانات الطباعة العالمية فكانت مطبعة المصحف الشريف ليكون في يد المسلمين جميعاً وفي كل مكان قرآنهم مطبوعاً صحيحاً - وفي جهاد صامت وشريف وخالد أضع على خصوم الإسلام فرصتهم في تحريف القرآن الكريم ودعمًا لذلك كانت المسابقة التي احتفت بها المملكة..."^٣.

الفصل الرابع:

عنايته بطباعة القرآن الكريم ونشره

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: طباعة المصحف الشريف.

كم هي الأعمال التاريخية العظيمة التي آلى خادم الحرمين الشريفين على نفسه أن يتحملها بكل صدق وإخلاص حتى يصل بها إلى الكمال أو ما يقاربه، وأن يعم نفعها القاصي والداني وخاصة إذا كان فيها خدمة للإسلام والمسلمين.

ومن أجل تلك الأعمال أمره (حفظه الله) بإنشاء مجمع لطباعة المصحف الشريف، ذلك المشروع الذي يعد بحق من أبرز وأهم الأحداث في تاريخ الأمة الإسلامية الحاضر حيث يهدف إلى تغطية احتياجات العالم الإسلامي من المصاحف الخالية من التصحيف والتحريف والتغيير والتبديل. في وقت كثرت فيه طباعات تجارية للقرآن الكريم لم تحظ بالقدر الكافي من العناية والتدقيق والضبط وحسن الإخراج ناهيك عن وجود طباعات أخرى محرقة عن قصد صادرة عن أعداء الإسلام كي يلبسوا على المسلمين أمر دينهم ويصدوهم عن كلام ربهم الذي تكفل بحفظه **فَبَاؤُوا بِالْخِزْيِ وَالْغَيْلِ وَالْخِسَارَةِ الْمَادِيَةِ وَالْمَعْنَوِيَةِ وَحَقِّ عَلَيْهِمْ قَوْلَ الْبَارِئِ جَلِّ وَعَلَا إِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ**^٣.

وقع اختيار خادم الحرمين الشريفين على المدينة النبوية لتكون مقراً لهذه المنشأة العظيمة لأنها عاصمة الإسلام الأولى، وحيث كان يتنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبها تم جمع القرآن الكريم وكتابته في صحف في عهد الخليفة.

الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ثم حصل الجمع الثاني في مصاحف في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وموافقة جميع الصحابة على تلك المصاحف ونبذ ما سواها.

حتى صارت موافقة خط المصاحف العثمانية فيما بعد شرطاً من شروط القراءة الصحيحة لا تجوز مخالفته ثم قام - رضي الله عنه - بإرسال عدد منها إلى الأمصار المشهورة في ذلك الوقت حتى يقطع التنازع الذي حصل بين المسلمين فيما تصح القراءة به وما لا تصح وكان ذلك توفيقاً

١ جدول إحصائي عن الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم عام 1419هـ.

٢ مجلة التضامن الإسلامي: 93 الجزء الأول 1409هـ.

٣ سورة الأنفال آية: 36.

من الله وحفظاً لكتابه^١.

وهذا ما توخاه خادم الحرمين الشريفين من طباعة المصحف بالمدينة وإرساله إلى كافة المسلمين في شتى الأقطار ليقطع دابر المغرضين الذي يحرفون كلام الله عن مواضعه. وسمى ذلك المصحف بمصحف (المدينة النبوية).

ففي السادس عشر من شهر المحرم عام 1403هـ، تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوضع حجر الأساس لهذا المشروع العملاق، وقال عند وضع حجر الأساس: "بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله العلي القدير، إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيراً وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً، والإسلام والمسلمين ثانياً، راجياً من الله العلي القدير العون والتوفيق في أمورنا الدينية والدنيوية وأن يوفق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله، وهو القرآن الكريم، لينتفع به المسلمون، وليتدبروا معانيه"

وفي السادس من شهر صفر عام 1405هـ أزاح خادم الحرمين الشريفين الستار إيذاناً بتشغيل المجمع بعد أن كمل بناؤه وتجهيزاته الفنية والبشرية.

وسطر في سجل المجمع الكلمة التالية: "لقد كنت قبل سنتين في هذا المكان لوضع حجر الأساس لهذا المشروع العظيم، وفي هذه المدينة التي كانت أعظم مدينة فرح أهلها بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا خير عون له في شدائد الأمور، وانطلقت منها الدعوة، دعوة الخير والبركة للعالم أجمع، وفي هذا اليوم أجد أن ما كان حلماً يتحقق على أفضل مستوى، ولذلك يجب على كل مواطن في المملكة العربية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى، وأرجو أن يوفقني الله أن أقوم بخدمة ديني ثم وطني وجميع المسلمين وأرجو من الله التوفيق".

أهم أهداف هذا المشروع:

طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي.

ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى أهم اللغات وأوسعها انتشاراً وطباعتها.

تسجيل تلاوة القرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء.

إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية المطهرة.

تلبية حاجة المسلمين في الداخل والخارج من إصداراته المختلفة.

وبعد المراجعات العديدة والتحري والتدقيق تم طبع المصحف الشريف بالمجمع برواية

حفص عن عاصم، وهي الرواية التي يقرأ بها في معظم بلاد العالم الإسلامي، وقد كتب هذا المصحف على قواعد الرسم العثماني، وضبط على ما قرره علماء الضبط مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشاركة، وعدد آياته: (6236) آية وفقاً للعدد الكوفي، ومجموع صفحاته: (604) صفحات تنتهي كل صفحة بآية.

وطبع بأحجام مختلفة هي: الحبيب، والثمن، والربع، والعادي 75جم، والجوامعي العادي

45جم، والجوامعي الخاص، والجوامعي الفاخر، والملكي الفاخر، إضافة إلى طبعة مجزأة: جزء

عم، وجزء تبارك، وجزء قد سمع، والعشر الأخير، وربع يس، كما طبع مصحف بكامله مجزأ على ستة أقسام.

كما طبع برواية ورش عن نافع المدني، وهي الرواية التي يقرأ بها في معظم دول المغرب العربي (المغرب، الجزائر، تونس، موريتانيا) إضافة إلى السنغال، تشاد، نيجيريا.

وكتب هذا المصحف بالخط المشرقي على حسب قواعد الرسم العثماني وضبط بالضبط المغربي، وعدد آياته 6214 آية وفقاً للعدد المدني الأخير، ومجموع صفحاته: 559 صفحة.

وطبع بالحجم العادي (75جم) والجوامعي الخاص.

كما طبع برواية الدوري عن أبي عمرو البصري وكتب بالخط المشرقي على حسب قواعد الرسم العثماني، وضبط على ما قرره علماء الضبط مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشاركة ماعداً بعضاً يسيراً فقد روعي في ضبطه مذهب أكثر المغاربة وما جرى العمل به في السودان، وعدد آياته: 6214 آية وفقاً للعدد المدني الأول ومجموع صفحاته: 521 صفحة. ولا تنتهي صفحاته بآية، وطبع بالحجم العادي (75جم).

كما طبع مصحف نسخ تعليق برواية حفص عن عاصم على حسب قواعد الرسم والضبط المتعارف عليها في باكستان وما جاورها وعدد آياته: 6236 آية وفقاً للعدد الكوفي. وعدد صفحاته 611 صفحة وطبع بالحجم العادي (75جم) وتبلغ طاقة المجمع الإنتاجية (9) تسعة ملايين نسخة في العام، وقد بلغ ما تم طباعته من النسخ حتى عام 1421هـ / 1422هـ (160) مائة وستين مليون نسخة وزع منها حتى الآن (120) مائة وعشرون مليون نسخة من مختلف الإصدارات على المساجد والمؤسسات الإسلامية والمراكز الإسلامية داخل المملكة وخارجها وزود كل حاج

بنسخة هدية من خادم الحرمين الشريفين يعود بها إلى بلاده^٢.

ومما ينبغي أن يعلم ويشاد به ما بذلته كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية من إسهام في تصحيح مصحف المدينة النبوية حتى خرج في صورته التي هو عليها الآن في غاية التصحيح والدقة والضبط.

وقد جاء في تقرير كلية القرآن الكريم المنشور في مجلتها لعام 1404هـ - 1405هـ ما نصه:

١ كتاب المصاحف للسجستاني: 11. الإتيان للسيوطي: 172/1.

٢ من تقرير الأمين العام للمجمع: 15.

"انطلاقاً من التعاون بين الجامعة وبين وزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية تم تشكيل لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية برئاسة عميد كلية القرآن الكريم وعضوية عدد من العلماء المختصين منهم (ثمانية) من كلية القرآن الكريم ورئيس قسم اللغويات بالجامعة وأربعة من رئاسة البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، ومستشار من المجمع. وقد قامت هذه اللجنة بمراجعة وتصحيح النسخة التي بدأ العمل في طباعتها، وبلغ عدد الختمات التي تمت لهذه النسخة مائة وثمانين ختمة مع الفحص الدقيق والعناية اللازمة حتى توصلت اللجنة إلى تصحيح شامل دقيق للنسخة، لا يظن أنه توفر لأي مصحف مطبوع قبل ذلك وهذا من فضل الله وإعانتة وتوفيقه".^١

المطلب الثاني: تسجيل تلاوة القرآن الكريم

يقوم المجمع إلى جانب طباعة المصحف الشريف بتسجيل القرآن الكريم بالروايات المشهورة المتوترة بأصوات بعض القراء السعوديين تحت إشراف لجنة متخصصة من علماء القراءات تعرف باللجنة العلمية لمراجعة التسجيلات ينتمون جميعاً إلى كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية فيما سبق والله يبارك فيما بقي منهم.

وهذا جانب آخر من الجوانب العديدة التي تتعاون فيها هذه الكلية المباركة مع المجمع العظيم ويتم تسجيل التلاوة في (استديو) مجهز بأحدث أجهزة التسجيل، وتقوم اللجنة بمتابعة القارئ أثناء التلاوة ويدون كل عضو ملحوظاته في بيان خاص بذلك. وتناقش هذه الملحوظات ويطلب من القارئ تصحيح ما أجمع على تصحيحه منها في نفس اليوم الذي تلا فيه.

وهكذا يستمر العمل حتى تنتهي تلاوة كامل المصحف فتراجع اللجنة مرة أخرى التلاوة بكاملها وتتخذ الخطوات السابقة نفسها حتى تطمئن على سلامة التسجيل وتوقع على إجازة العمل وربما استغرق القارئ سنة إلى ثلاث سنوات لتسجيل تلاوة المصحف كاملاً. وقد تم حتى الآن التسجيل لكل من فضيلة الدكتور علي بن عبد الرحمن الحذيفي براوية حفص عن عاصم، ورواية قالون عن نافع.

والشيخ إبراهيم الأخضر القيم براوية حفص.

والدكتور محمد أيوب براوية حفص.

والدكتور عبد الله بن عمر بصفر براوية حفص.

والدكتور عماد زهير حافظ براوية حفص عن عاصم بقصر المنفصل.

كما أن هناك تهيئة لتسجيل مصحف معلم، وتتابع بعد ذلك خطوات الاستنساخ من الشريط الأصل إلى شريط ماستر 1/4 بوصة ثم إلى القرص CD ثم إلى بكرات تعبئة أشرطة الكاسيت وفي كل مرحلة يخضع العمل إلى مراقبة عاملين وفنيين متخصصين حتى يظهر التسجيل على مستوى جيد من الدقة العلمية والفنية.^٢

المطلب الثالث: الترجمات لمعاني القرآن الكريم

إن من أهم الأعمال التي يقوم بها المجمع إلى جانب طباعته للمصحف ترجمة معاني

القرآن الكريم إلى العديد من اللغات العالمية وقد ساهم مساهمة كبيرة في تيسير فهم القرآن الكريم على ملايين المسلمين الذين لا يتكلمون اللغة العربية.

وتتمتاز ترجمات المجمع بسلامة العقيدة على منهج السلف الصالح، وصحة الأحكام الشرعية، وذلك لكون المترجمين والمراجعين مسلمين، وللمزيد من العناية بالترجمات فقد أنشئ في المجمع عام 1416هـ مركز متخصص للترجمات.

من أهدافه:

القيام بأعمال ترجمات معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى لغات العالم.

دراسة المشكلات المرتبطة بترجمات معاني القرآن الكريم وتقديم الحلول المناسبة لها.

إجراء البحوث والدراسات في مجال الترجمات.

تسجيل ترجمة معاني القرآن الكريم في أشرطة صوتية وأسطوانات الليزر.

ترجمة ما يحتاج إليه المسلمون من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.^٣

ويتبع المجمع بعض الإجراءات في اختيار ترجمات معاني القرآن الكريم ونشرها وفيما يأتي أهم تلك الإجراءات.

يتم تحديد اللغة التي ينوي المجمع نشر ترجمة معاني القرآن الكريم بها وذلك حسب

الأولويات التي تحددها أهمية اللغة، وسعة انتشارها، وعدد المتكلمين بها وحاجة المسلمين

الناطقين بها إلى ترجمة، أو كون الناطقين بها معرضين لتنصير أو غيره مما يصرّفهم عن دينهم.

مخاطبة الجهات التي يمكن أن تتوافر لديها ترجمة اللغة المطلوبة، وفي حالة وجود

الترجمة تطلب نسخة منها للدراسة.

ترشح بعض الجهات أو الجمعيات ترجمات معينة للمجمع يقوم بدراستها واختيار الصالح

منها.

تشكل لجنة متخصصة ممن يجيدون لغة الترجمة المطلوبة أو المعروضة مع إجادة اللغة

١ دليل كلية القرآن الكريم: 34: 35.

٢ تقرير أمين عام مجمع الملك فهد الدكتور / محمد سالم العوفي : 1420.

٣ تقرير أعده أمين مجمع الملك فهد الدكتور / محمد سالم العوفي.

العربية والعلوم الشرعية من ذوي العقيدة السليمة لدراسة الترجمة وإبداء الرأي فيها من جميع النواحي وبخاصة من ناحيتي العقيدة والأحكام الشرعية وتقدم اللجنة تقريراً مفصلاً تبين فيه الأخطاء الواردة في الترجمة مع بيان الصواب.

بناء على توصية اللجنة المكلفة يتم قبول الترجمة أو رفضها.
في حال قبول الترجمة يزود المترجم بملاحظات اللجنة عليها ويطلب منه الموافقة على تعديل الترجمة في ضوء تلك الملحوظات.
إذا وافق المترجم على تعديل الترجمة حسب ملاحظات المجمع تتخذ الإجراءات اللازمة لطباعة الترجمة بعد تعديلها ١.

ويتكون مركز الترجمات في المجمع من الوحدات البحثية الآتية: وحدة اللغات الأوربية، وحدة اللغات الأفريقية، وحدة اللغات الآسيوية، وحدة المعاجم اللغوية للألفاظ القرآنية والإسلامية، وحدة المعلومات، وحدة النشر والتوزيع، وتم تأسيس مكتبة متخصصة في الترجمات لمختلف اللغات زودت بالمصادر الأصيلة والأعمال المرجعية والمعاجم اللغوية في كثير من لغات العالم ولهجاته.

كما بنيت فيه قاعدة معلومات مناسبة بواسطة الحاسب الآلي عن الترجمات وأشهر المترجمين، ولغات العالم ولهجاته وأعداد سكانه.

وله مجلس علمي يضم عدداً من المختصين في علوم الشريعة واللغات الأجنبية، يقوم بالتخطيط ووضع البرامج والمشروعات العلمية، ويتلقى الاقتراحات في مجال الترجمات لدراساتها وتقديم توصياته بشأنها .

وقد تجاوز عدد الترجمات للقرآن الكريم (50) ترجمة بلغات العالم ولهجاته المختلفة ٢.
المطلب الرابع: الدراسات القرآنية

لم تغب عن المجمع حاجة الدارسين والباحثين في القرآن الكريم وعلومه إلى معاجم وتفسير تعنى بكتاب الله وحل ألفاظه ومعانيه خالية من الحشو والتحريف والإطالة، سهلة ميسرة قريبة المعنى سلسلة الألفاظ، تشبع رغبة مطالعها وناظرها، ومن هنا برزت فكرة إنشاء مركز للدراسات القرآنية في المجمع في عام 1416هـ.
ومن أهم أهدافه:

1- إجراء الدراسات والبحوث في مجال القرآن الكريم.

2- توفير الأعمال المرجعية لخدمة البحث في القرآن الكريم مثل: الأعمال المعجمية التي ترصد ألفاظ القرآن الكريم، وتشرحها لغوياً، واصطلاحياً، وتحدد مواضع ورودها في القرآن الكريم والأماكن، وأسماء الحيوان، والنبات، والمعادن، وألفاظ الحضارة والتاريخ، والمعاجم الشارحة للغرب المعرب، في ضوء المعرفة الحديثة باللغات القديمة.

3- إصدار الأعمال المرجعية الأخرى مثل دائرة معارف القرآن الكريم، وموسوعات القرآن المختلفة والمداخل التفسيرية للقرآن الكريم، والقوائم البيوجغرافية للبحوث القرآنية، والفهارس للأعمال المخطوطة والمطبوعة، والتفاسير الحديثة الموسعة والمختصرة.

4- إنشاء دائرة معارف إسلامية بواسطة كتاب مسلمين والعمل على ترجمتها إلى اللغات المختلفة.

5- تحديث الدراسات القرآنية في العالم الإسلامي، وذلك من خلال الاستفادة من التقدم العلمي الحديث، وما نتج عنه من ثروة في المعرفة والمعلومات، والوسائل، والأدوات والمنهج، والاستفادة على وجه الخصوص من زيادة المعرفة الإنسانية وتقدمها في مجال التاريخ والحضارة والديانات واللغات القديمة.

6- تخليص التفسير القرآني من الانحرافات والإسرائيليات والتفاسير الخاطئة، وإصدار أعمال تفسيرية جديدة خالية من الإسرائيليات والأفكار الأجنبية المنحرفة.

7- بيان أصالة المفاهيم القرآنية، والاستفادة من القرآن الكريم في تأصيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبيان التوجيه القرآني للعلوم.

8- عمل الدراسات الخاصة ببيان الإعجاز القرآني في ضوء المعرفة الحديثة والتقدم العلمي الحديث.

9- جمع المعلومات حول القرآن الكريم من بحوث ومقالات وتقارير، وندوات، ومؤتمرات، ووثائق، ومخطوطات، وفهارس، وترجمات، وأعلام، وتكوين شعبة للمعلومات القرآنية.

10- إعداد المادة الصالحة للتعريف بالقرآن الكريم في أسلوب عصري يراعى فيه حسن العرض، والإيجاز وجمال الإخراج، لتعريف المسلمين وغير المسلمين بالمفاهيم القرآنية.

11- دراسة آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة نقدية تهتم ببيان أخطائهم وشبهاتهم وتفنيدها.

12- إعداد مجموعة مختارة من الباحثين المتخصصين في الدراسات القرآنية، وتأهيلهم لغوياً وعلمياً، ذلك لتكوين قاعدة علمية إسلامية لخدمة بحوث القرآن الكريم.

13- عقد المؤتمرات والندوات والدورات العلمية في علوم القرآن الكريم لخدمة أهداف المركز.

١ عناية المملكة بتفسير القرآن وترجمة معانيه: د. مانع بن حماد الجهني: 14.
٢ تقرير أمين المجمع الدكتور/ محمد سالم العوفي عام 1420هـ.

وبعكف المركز حالياً على إصدار معجم تفاسير القرآن الكريم سيظهر قريباً إن شاء الله تعالى. كما أنه أسهم إسهاماً فاعلاً في إصدار (التفسير الميسر) اشترك في إعداده عدد من العلماء بإشراف ومتابعة وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وقد روعي في إعداده الصواب التالية:

- 1- تقديم ما صح من التفسير بالمأثور على غيره.
- 2- الاقتصار في النقل على القول الصحيح أو الأرجح.
- 3- إبراز الهداية القرآنية، ومقاصد الشريعة الإسلامية من خلال التفسير.
- 4- كون العبارة مختصرة سهلة، مع بيان معاني الألفاظ الغريبة أثناء التفسير.
- 5- كون التفسير بالقدر الذي تتسع له حاشية (مصحف المدينة النبوية).
- 6- وقوف المفسر على المعنى المساوي، وتجنب الزيادة الواردة في آيات أخرى حتى تفسر في موضعها.
- 7- إبراد معنى الآية مباشرة دون حاجة إلى الأخبار إلا ما دعت إليه الضرورة.
- 8- كون التفسير وفق رواية حفص عن عاصم.
- 9- تجنب ذكر القراءات ومسائل النحو والإعراب.
- 10- مراعاة المفسر أن هذا التفسير سيترجم إلى لغات مختلفة.
- 11- تجنب ذكر المصطلحات التي تتعذر ترجمتها.
- 12- تفسير كل آية على حدة ولا تعاد ألفاظ النص القرآني في التفسير إلا لضرورة، وبذكر في بداية كل آية رقمها.

وكونت لجنتان واحدة في المجمع والأخرى في الوزارة برئاسة معالي وزير الشؤون الإسلامية لمراجعة عمل المفسرين، والتدقيق فيه، والتأكد من التقيد بما حدد له من ضوابط وطبع هذا التفسير طبعة أنيقة بثلاثة أحجام (كبير، ووسط، وصغير)، وكان الإقبال عليه شديداً حتى إن الطبعة الأولى منه نفذت فور صدورهما، والعمل جار على طباعته ثانياً. قال عنه وزير الشؤون الإسلامية عند صدوره: "إن الله قد وفق قادة المملكة العربية السعودية إلى العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والاعتناء بهما تعليماً وتطبيقاً ونشراً، وكان من أعظم الوسائل التي هدى الله إليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وفقه الله لإنشائها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية إذ اعتنى بطباعة المصحف الشريف وتوزيعه بمختلف الروايات على المسلمين في مختلف أنحاء المعمورة. واعتنى بترجمة معاني القرآن إلى مختلف اللغات التي يتحدث بها المسلمون وتوزيعها عليهم وكانت أي ترجمة يراد طبعا في المجمع تخضع لفحص ومراجعة دقيقة من لجان موثقة ومتخصصة ويتم تلافي ما يظهر من الملحوظات قدر الإمكان، واتجه المجمع بعد دراسة مستفيضة إلى إصدار تفسير ميسر لكتاب الله الكريم باللغة العربية على أصول التفسير وطرقه الشرعية التي نهجها السلف الصالح سالمياً من تحريف الكلم عن مواضعه يكون هو الأساس لما يصدره المجمع مستقبلاً من ترجمات".³

وقد صدر عن المركز العديد من الكتب التي تخدم القرآن وعلومه منها:

- 1- كتاب الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي المتوفي سنة 899هـ). دراسة وتحقيق الدكتور / أحمد بن أحمد شرشال.
 - 2- فن الترتيل وعلومه تأليف الشيخ / أحمد بن أحمد عبد الله الطويل.
 - 3- شرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زادة المتوفى سنة (968هـ) دراسة وتحقيق الدكتور / محمد بن سيدي محمد الأمين.
- وبالمركز الكثير من الكتب تحت الطباعة نسأل الله عز وجل أن يجعل كل ذلك في موازين خادم الحرمين الشريفين يوم توفى كل نفس بما عملت.

المبحث الثاني:

مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بخط (برايل) للمكفوفين ومن مظاهر عنايته حفظه الله بالقرآن الكريم تشجيعه لطباعته للمكفوفين الذين بلغ عددهم في المملكة وحسب المسح الذي قامت به وزارة المعارف عام 1401هـ: عشرين ألف كفيف.

جاء في التقرير الذي أعده الدكتور ناصر بن علي الموسى عن مطابع خادم الحرمين

الشريفين ما يأتي:

- 1- لقد تشرفت مطابع المكتب الإقليمي لشؤون المكفوفين للطباعة بخط برايل بإطلاق اسم مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم عليها في 1412/7/24هـ وذلك بعد موافقة كريمة من المقام السامي.
 - 2- تفضل خادم الحرمين الشريفين بدعمه السخي لهذه المطابع مادياً ومعنوياً، لكي تقوم بطباعة القرآن الكريم بخط برايل، وتوزيعه مجاناً على المكفوفين المتطلعين لقراءة كتاب الله بأنفسهم وذلك في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.
- الهدف من إنشائها:

١ تطور كتابة المصحف الشريف الدكتور / محمد سالم شديد: 98.
٢ المجلة العربية العدد: 258 ص 91 - 1419هـ.

إن الهدف من إنشاء هذه المطابع هو توفير الكتب المطبوعة بخط برايل، وبخاصة القرآن الكريم والكتب الدينية والثقافية التي تعود على قارئها بالفائدة. وقد كان لهذه المطابع الريادة في استخدام الترجمة الآلية عن طريق الحاسوب من الخط العادي إلى خط برايل.

وبدأ تشغيل نظام الحاسب الآلي الذي طور خصيصاً لهذا العمل عام 1402هـ. تم طبع ما يزيد على (2000) نسخة وزعت مجاناً على نفقة خادم الحرمين الشريفين تلبية لطلبات المعوقين بصرياً داخل المملكة وخارجها. وتقوم على هذه المطابع لجان مختصة منهم تسعة مكفوفون وثلاثة مبصرون وجميعهم يجيدون طريقة برايل.

مهام هذه اللجنة:

1- مراجعة طباعة القرآن الكريم على هذه الطريقة من حيث:
أ- المقدمة.

ب- علامات الوقوف.

ج- علامات الضبط.

د- علامات الأحزاب والأجزاء.

هـ- طريقة كتابة الفهرس، البيانات التي يتضمنها وموضع الفهرس في كل مجلد.

و- المعلومات التي ترد قبل السورة مثل:

عدد الآيات، ومكان النزول، ووقته.

وقد راعت اللجنة في الطبعة الجديدة من مطابع خادم الحرمين الشريفين لطباعة القرآن الكريم بخط برايل الأخذ بأحكام الرسم والضبط المتبعة في مصحف (المدينة النبوية) المطبوع بمجمع الملك فهد^١.

الفصل الخامس:

تسخيره الإعلام السعودي لخدمة القرآن الكريم وعلومه
وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث:

تمهيد:

تنتهج حكومة خادم الحرمين الشريفين في سياستها الإعلامية منهجاً ينسجم في مضمونه مع السياسة العامة للدولة.

فعلى المستوى الداخلي يستهدف الإعلام تأصيل مبادئ الشرع السمحة في نفوس الناس وترسيخ التقاليد والعادات العربية الكريمة، وتوثيق روابط الحب والتأزر وتنمية روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين، كما يعنى بالنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين من خلال اهتمامه بوضع الأسرة ووضع الشباب وتلبية احتياجاتهم ودعم النهضة العلمية والثقافية ومكافحة الأمية وإبراز أهمية التراث وإحيائه ونشره وذلك من خلال قنوات الاتصال الإعلامي المختلفة والقائمة على التثقيف والتوجيه، والأخبار المعتمدة في تحقيق ذلك على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات.
وعلى المستوى الخارجي يستهدف الإعلام الدعوة إلى التضامن العربي والإسلامي والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين، والاتجاه في صلاته الخارجية وجهة تقوم على احترام حقوق الشعوب والأفراد والتصدي للتحديات الإعلامية المعادية وذلك في إطار السياسة العامة للدولة في علاقتها الدولية القائمة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

"والسياسة الإعلامية تطلق على المبادئ والأهداف التي يركز عليها الإعلام في المملكة العربية السعودية، ويتطلبها وتنبثق هذه السياسة من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وشرعية، وتهدف إلى ترسيخ الإيمان بالله عز وجل في نفوس الناس والنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين، وعلى معالجة المشكلات الاجتماعية وغيرها، وإلى تعميق فكرة الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ثم لولي الأمر، والحض على احترام النظام وتنفيذه عن قناعة وتشمل الخطوط العريضة التي يلتزم بها الإعلام السعودي لتحقيق هذه الأهداف من خلال التثقيف والتوجيه والإخبار وتعد هذه السياسة جزءاً من السياسة العامة للدولة"^٣.

يقول سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للإعلام في مقدمة السياسة الإعلامية في المملكة: "السياسة الإعلامية هي الإطار العام الرسمي الذي يحدد أهداف الإعلام في المملكة ويضع الخطوط والمسارات والمعالم المحدودة، والسياسة الإعلامية جزء من السياسة العامة للدولة تنبثق من الإسلام وتلتزم به، وتستمد معانيها من شريعته، وتستند في قوتها ومكانتها على الفكر الإسلامي الواعي والضمير الإنساني الحي والانتفاء الوطني الصادق..."^٣.

١ جهود المملكة العربية السعودية في طباعة القرآن الكريم للمكفوفين الدكتور / ناصر بن علي الموسى: 13.

٢ اتخاذ القرآن الكريم أساساً لشؤون الحياة الدكتور صالح بن حميد: 40.

٣ الإعلام السعودي النشأة والتطور وزارة الإعلام 141، الرياض دار القمم سنة 1413هـ.

ويقول وزير الإعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي: "ولقد ظلت وزارة الإعلام تضطلع بمسؤولياتها - منذ إنشائها - طبقاً لمعايير ثابتة وأسس واضحة أهم ملامحها التعقل والموضوعية في عرض الحقائق والبعد التام عن المبالغات، والإثارة، والترفع عن المهادنات، والاهتداء بالشريعة والدعوة إلى الله، والدفاع عن العقيدة الإسلامية والالتزام بالقضايا العربية، والوقوف بقوة إلى جانب الحق والعدل، ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية وتشجيع المواطن على التعبير عن رأيه بحرية في إطار قيم المجتمع والمعتقدات الإسلامية والسياسة العامة للدولة، وعدم استغلال وسائل الإعلام في تمجيد وتعظيم أو تملق المسؤولين، ونشر الفضيلة والحق والأخلاق الحسنة...".^١

وإذا استعرضنا علاقة بنود السياسة الإعلامية بالقرآن الكريم وعلومه المتصلة به وهو موضوع البحث نجد أن خمس مواد من مواد السياسة الإعلامية الثلاثين ذات صلة بالقرآن وعلومه وكتبه وفكره ورجاله، فالمادة الأولى: تدعو وسائل الإعلام السعودية إلى الالتزام بالإسلام في كل ما يصدر عن تلك الوسائل وكل ما يحافظ على عقيدة الأمة، وأن تستبعد كل ما يناقض شريعة الله ومعلوم أن القرآن الكريم هو المصدر لهذه العقيدة والموضح لتلك الشريعة. والمادة الثانية: تدعو إلى مناهضة التيارات الهدامة المناوئة للإسلام، وفي ذلك حفظ القرآن الكريم وقيمه ومثله.

وفي المادة الثالثة: دعوة صريحة إلى وسائل الإعلام السعودية بأن تسعى لترسيخ القيم الإسلامية والتقاليد العربية الحميدة في مجتمعنا المسلم، ويأتي بالتأكيد القرآن الكريم في مقدمة ما يجب أن يعنى به لما يحمله من قيم إسلامية راسخة.

وفي المادة الثامنة عشرة: دعوة للعناية بالنهضة العلمية في المملكة وحث الوسائل الإعلامية السعودية بأن تشجع العلماء والباحثين وتفسح لهم المجال لعرض أفكارهم وأرائهم وإنتاجهم، وفي مقدمة هؤلاء علماء القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وكل ما له صلة بالقرآن من قريب أو بعيد، وفي هذه المادة أيضاً دفع لإنشاء المجلات المتخصصة التي تخدم مجالات معينة من مجالات الفكر والعلم، ومن بينها تلك التي تعنى بالقرآن وأهله، وفيها أيضاً التشجيع والدعم لدور النشر لتقوم بواجبها في نشر المؤلفات النافعة وفي مقدمتها ما يخدم القرآن وعلومه. وفي المادة التاسعة عشرة: تأكيد على أهمية الإعلام السعودي بالتراث والحاجة الملحة إلى إحيائه.

ولاشك أن الكتب التي تخدم القرآن وعلومه من أهم تلك الكتب التي تجب العناية بها ونشرها بين الناس وشد أزر مؤلفيها ومحققيها بشرائها وتداولها.^٢ ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أوجه بما تقوم به وكالة الإعلام الداخلي بوزارة الإعلام وإدارة المطبوعات، من رصد المبالغ الكبيرة لشراء الكتب التي تعنى بالقرآن وعلومه والسنة وعلومها وتوزيع تلك المطبوعات على الهيئات والمؤسسات العلمية داخل المملكة وخارجها حسب توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين. ولا يخفى ما في هذا من دعم لحركة التأليف وتشجيع الباحثين والعلماء والمؤلفين على المزيد من الإنتاج العلمي.

وسأتحدث عن ثلاث وسائل رئيسية من وسائل الإعلام السعودي سخرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة القرآن الكريم وعلومه في المباحث الآتية:

المبحث الأول:

العناية بالقرآن الكريم وعلومه من خلال الإذاعة

تعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام المسموعة لسرعة انتشارها وبلوغها ما لا تستطيع بلوغه أي وسيلة أخرى فهي قادرة على تخطي كل الحواجز والمسافات البعيدة فتسمع في البر والبحر والجو وفي الحضر والمدن، وتفيد الأمي والمتعلم، فجهاز بث صغير تصحبه معك تطل منه على العالم كله، ولذلك كانت من أنفع الوسائل في مجال الدعوة إلى الله إذا ما وظفت لذلك فما يبث من خلالها من قرآن متلو فيه الشفاء والرحمة للمؤمنين وتفسير آياته وبيان لأحكامه وإظهار لسنة وتوضيح لعقيدة صافية من شوائب الشرك وكلمة طيبة كل ذلك له أثاره الحميدة في العاجل والأجل.

ومنذ بدء انطلاقة الإذاعة بالمملكة العربية السعودية في 13 رجب من عام 1368هـ وبدأ الإرسال من مدينة جدة في يوم الأحد 9 ذي الحجة عام 1368هـ.

ثم تلا ذلك البث من إذاعة الرياض في رمضان 1384هـ.^٣

وخصصت للبرامج الدينية من ذلك البث ساعات لا بأس بها مع قلة الزمن المحدد لذلك البث وكان للقرآن الكريم وعلومه الحظ الأوفر من تلك المواد.

وفي العشرين سنة الماضية على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم كانت المفاجأة السارة التي أثلجت صدور المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

في ميلاد إذاعة القرآن الكريم في شهر محرم عام 1403هـ بعد أن تم توحيد كل من إذاعة القرآن الكريم التي تبث من مكة المكرمة وإذاعة القرآن التي تبث من الرياض في بوتقة واحدة

١ الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية: د. فؤاد عبد السلام الفارسي ص: 101، 102.

٢ عناية الإعلام السعودي بالقرآن الكريم الدكتور / إسماعيل النزوي: 6.

٣ نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي. بدر كريم: 37.

مما صار يعرف بـ(إذاعة القرآن الكريم) تبت طوال عشرين ساعة في اليوم، وتمثل التلاوة القرآنية ما نسبته 75 % من هيكل برامجها.

ومن أهم أهداف هذه الإذاعة خدمة القرآن الكريم وعلومه وما يتصل به من معارف وعلوم حيث تنطلق آيات الله تتلى عبر موجاتها بأصوات مشاهير القراء على اختلاف حروفه التي نزل عليها، وتلاوات أئمة الحرمين الشريفين ثم ما يتخلل تلك التلاوات من أحاديث وبرامج ذات صلة وثيقة بكتاب الله كتفسير معانيه وبيان أحكامه والوقوف على العقيدة الصحيحة المستفادة منه وإجابة فتاوى المستمعين.

وبين إذاعة القرآن الكريم ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تعاون وثيق.

فقد تلقت الإذاعة عدداً من المصاحف المسجلة بالمجمع وقامت ببثها منها:

المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم فضيلة الدكتور/علي بن عبد الرحمن الحذيفي.

المصحف المرتل برواية قالون عن نافع فضيلة الدكتور/علي بن عبد الرحمن الحذيفي.

المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم فضيلة الدكتور/عبد الله بصفر.

المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم فضيلة الدكتور/محمد أيوب.

المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم فضيلة الشيخ/إبراهيم الأخضر.

وبين الإذاعة وكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية تعاون وثيق في بث البرنامج

المسمى (دروس من القرآن الكريم) والذي يتم تسجيل حلقاته في استديو كلية القرآن الكريم ثم بعد استكمال التصحيح يرسل لتبثه الإذاعة.

وقد بلغ عدد حلقاته التي تمت إذاعتها أكثر من (800) حلقة وهو برنامج يهدف إلى

تسجيل مصحف كامل بالقراءات السبع وآخر بالعشر بأصوات طلاب الكلية المهرة وإشراف أساتذتها ذوي الخبرة.

ولما لهذه الإذاعة من نشاط بارز ودور رائد في خدمة القرآن وعلومه وأولها المسؤولون

بوزارة الإعلام في حكومة خادم الحرمين الشريفين ما تستحقه من الرعاية والدعم فزودت

بوسائل البث المطورة التي تمكنها من اتساع رقعة انتشارها وسماعها بصفاء ووضوح، وتم بثها عبر الأقمار الصناعية العربية: (عرب سات: 2) والأوربية: (يوتلسات هوت بيرد: 4) والأمريكي:

(تلساتار: 5) والأسوي: (أسياسات: 2)، ليصل بثها إلى قارات العالم أجمع فتشرف أذان سامعها

بما يتلى فيها من كتاب الله فيردد معها تلك الآيات مما يملأ قلبه نوراً وعقله إيماناً وجوارحه

استكانة وخشوعاً وقد سمعنا من حفظ بعض أجزاء القرآن خلال متابعتنا لتلاواتها وتفقه في أمور دينه من خلال برامجها الدعوية الإفتائية.

وأحسب - إن شاء الله تعالى - أن هذا العمل داخل في قول المصطفى صلى الله عليه

وسلم: **"والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم"** ١.

فإيصال هذا الخير والنور والهدى إلى هذه الأنفاس المتعطشة للإيمان ومعرفة الأحكام،

ومنعها من الوقوع في الغواية والضلال سيكون ثواب موصله عند الله جزيلاً وجزاؤه عنده موفوراً.

ويوضح مدير عام إذاعة القرآن الكريم محمد بن سعيد الصفار مدى ذلك الانتشار الذي

كسبته هذه الإذاعة والقبول الذي حظيت به لدى مستمعيها في أرجاء المعمورة بقوله:

"إن إذاعة القرآن الكريم تلقت فيما بين 5 شوال إلى 15 ذي القعدة من عام 1420 هـ

حوالي: (142) ألف رسالة كمشاركة في أجوبة برنامج مسابقة رمضان وقد وردت هذه الرسائل

من (64) دولة ولا شك أن هذا يعطي انطباعاً واضحاً عن مدى الانتشار الذي حققه إرسال إذاعة

القرآن الكريم بفضل الله أولاً وأخيراً ثم بفضل جهود المسؤولين في وزارة الإعلام الذين يولون هذه

الإذاعة اهتمامهم البالغ لإحساسهم بأهمية رسالتها في العالم... ٣"

والحديث عن هذه الإذاعة وما تقدمه من جهود في خدمة القرآن الكريم وعلومه لا توفيه

هذه السطور حقها نسأل الله للقائمين عليها مزيداً من التوفيق والسداد.

المبحث الثاني:

العناية بالقرآن الكريم وعلومه من خلال الصحافة

مرت الصحافة السعودية قبل أن تستقر على ما هي عليه الآن بثلاثة عهود:

عهد الصحافة الحكومية من عام 1343 - 1350 هـ.

عهد صحافة الأفراد من عام 1350 - 1383 هـ.

عهد صحافة المؤسسات الأهلية القائم من عام 1383 هـ وحتى يومنا هذا ٣.

ولا يخفى ما للصحف من دور فاعل في التوعية والإرشاد وإنارة الفكر والتوجيه.

فهي العين المبصرة، والأذن الواعية، واللسان الناطق، للشعوب.

وإدراكاً من حكومة خادم الحرمين الشريفين لهذا الدور الهام الذي تقوم به الصحافة

وتشجيعاً لها على أداء مهامها والقيام بمسؤولياتها عمدت الدولة إلى تشجيعها وبذل المعونات

١ رواه البخاري في الجهاد: 58/4 باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وفي

فضائل الصحابة: 23/5 باب فضائل علي رضي الله عنه. سنن أبي داود باب فضل نشر العلم:

46/4 حديث رقم: (3661).

٢ جهود إذاعة القرآن الكريم في خدمة القرآن محمد بن سعيد الصفار: 11.

٣ نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، محمد عبد الرحمن الشامخ ص: 149 - 180،

ط 1 سنة 1402 هـ.

السخية لها لتتمكن من أداء رسالتها - والتي أولها بث الوعي الديني لدى القراء والاهتمام بكتاب الله وعلومه.

فأعفت من الرسوم الجمركية ورق الطباعة، ونقلت وسائل المواصلات الحكومية الجرائد والمجلات والنشرات من مكان إلى مكان بلا مقابل، وتم نشر الإعلانات الحكومية بها مع وجود الجريدة الرسمية الحكومية.

وكان من نتائج ذلك الدعم وتلك الرعاية أن نمت الصحافة وازدهرت وازداد عدد الصحف الصادرة في المملكة في السنوات العشرين لحكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى أكثر من (190) دورية وتتولى المؤسسات الصحفية الآتية مهام إصدار الجرائد اليومية وغيرها.

مؤسسة المدينة للصحافة، وتصدر جريدة المدينة.

مؤسسة البلاد للصحافة والنشر، وتصدر جريدة البلاد، كما تصدر مجلة اقرأ.

مؤسسة مكة المكرمة للطباعة والإعلام، وتصدر جريدة الندوة.

مؤسسة اليمامة الصحفية، وتصدر جريدة الرياض، ومجلة اليمامة.

مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، وتصدر جريدة الجزيرة.

مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية، وتصدر مجلة الدعوة.

مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، وتصدر جريدة عكاظ.

مؤسسة دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر، وتصدر جريدة اليوم.

مؤسسة عسير للصحافة والنشر، وتصدر عنها جريدة الوطن.

ويجري بين الفينة والفينة تقويم لأعمال هذه المؤسسات بهدف الوصول بها إلى الغاية المنشودة لها من التقدم، وإذا ذهبت تتبع هذه الصحف وتقلب صفحاتها وبعض المجلات الصادرة عن مؤسساتها الفيت إجماعاً بينها على العناية بالقرآن الكريم وعلومه ومن تلك الأمثلة على ذلك.

متابعة أخبار المسابقة القرآنية المحلية والدولية وعمل تحقيقات موسعة عنها وتقديم تقارير يومية عن فعاليتها.

تقديم المسابقات القرآنية على صفحاتها في رمضان وغيره ورصد الحوافز التشجيعية للحلول الصحيحة.

التعريف بعلماء القرآن وعلومه على صفحاتها وإلقاء الضوء على سيرتهم الذاتية وجهودهم العلمية.

متابعة أخبار مدارس تحفيظ القرآن الكريم وجمعياته وبيان نشاطها ودعوة القادرين على دعمها.

الكشف عن بعض المصاحف المحرفة التي يروج لها أعداء الإسلام والتنبيه عليها والحذر منها ومن بعض الترجمات القرآنية المليئة بالأغلاط والتصحيف.

تقديم ملحقات خاصة تعني بالقرآن وعلومه على بعض صفحاتها وما استجد من مخطوط أو مطبوع يعني بذلك.

ما يرد على صفحاتها من أسئلة واستفسارات موجهة للعلماء في موضوعات ذات صلة بالقرآن وعلومه ونشر الإجابات المفيدة حيال ذلك.

تقديم بعض المواد التي تعنى بالقرآن وعلومه من حيث فقهه ولغته، وإعجازه من قبل علماء مختصين.

تغطية ما يصدر في المؤتمرات والندوات ذات الصلة بالقرآن الكريم وعلومه ومتابعة النتائج والتوصيات الصادرة في ذلك الشأن.

وهذا كله بفضل الله ثم بفضل ما رسمته السياسة الإعلامية لهذه الدولة من التمسك بالإسلام وتعاليمه.

المبحث الثالث:

العناية بالقرآن الكريم وعلومه من خلال التلفزيون

يعتبر التلفزيون من أعظم المخترعات التي سخرها الله للإنسان لما يقوم به من نقل المعلومات إلى المشاهد عبر الصوت والصورة.

ويقرر العلماء أن الإنسان يكتسب 98% من معارفه عبر حاستي السمع والبصر.

وهما أهم حواس الإنسان التي يعتمد عليها التلفاز وقد بدأ البث التلفزيوني في المملكة العربية السعودية عام 1385هـ في كل من محطتي الرياض وجدة.

وقد عملت الدولة على تطويره ودعمه حتى يواكب التقدم التكنولوجي المتسارع.

فبعد أن كان يستخدم المحطات الأرضية في البث عبر الكيابل إلى أجهزة الاستقبال إلى المشاهد.

صار خلال عشرين سنة الماضية لتولي خادم الحرمين الشريفين مرتباً بالأقمار الصناعية العربي منها والأوروبي فاتسعت دائرة بثه لتشمل كثيراً من دول العالم.

وتعمل كلتا الفئتين في بث برامجهما في حدود إطار السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية من التمسك بالإسلام وتعاليمه.

وتظهر عناية الفئتين بالقرآن الكريم وعلومه من خلال ما يأتي:
افتتاح إرسالهما بالقرآن الكريم واختتامه به.
نقل صلاة التراويح والتهدج من المسجدين الشريفين في مكة والمدينة.
متابعة الفئتين لمسابقة القرآن الكريم المحلية والدولية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره
ونقل تلاوات المتسابقين.
متابعة نشاطات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمسابقات التي تقيمها.
متابعة نشاطات مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف.
تقديم القناة الأولى برنامجاً خاصاً لتشجيع الناشئة على حفظ القرآن الكريم من خلال ما
يقدم لهم من جوائز نقدية.
المسابقات القرآنية والحوافز المادية التي ترصد لها لينشط الناس إلى مراجعة القرآن
الكريم والكشف عن إجابات وحلول الأسئلة المطروحة.
ما تقدمه من برامج تخدم القرآن الكريم وعلومه سواء في ذلك برنامج تعليم قراءته
والدروس في تفسيره وعلومه الأخرى.
تقديم صوت إذاعة القرآن الكريم أثناء عرض خدمة البث المرئي للمعلومات ١.

الخاتمة

حفلت الأمة الإسلامية عبر تاريخها القديم والحديث بقيادة وحكام صنعوا لأوطانهم
وشعوبهم أمجاداً وإنجازات سطرها لهم التاريخ وتناقلتها عنهم الأجيال فكانوا محل الإعجاب
والتقدير، إن احتفاء المملكة بمرور عشرين عاماً على بيعة خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد
العزيز آل سعود ملكاً للمملكة العربية السعودية أداءً لحقه من الشكر الواجب له على شعبه
وأمتة، وبياناً لما تم إنجازه بفضل الله ثم بفضل ما يتمتع به (حفظه الله) من توجيه سديد
وسياسة حكيمة لما فيه رفعة شأن دينه وأمنه ونصرة لقضاياها وعقيدته ورغبة ملحة في تحقيق
النماء والرفعة لهذا الوطن الذي لم يبخل عليه بوقته وجهده، وحيث إن المملكة العربية السعودية
قد هياها الله لها من يقوم على قيادتها خلال هذه الفترة قائداً فذاً فحق على كل واحد منا أن
يتلمس آثار هذه الفترة ليبرز من خلالها ما يمكن أن يستفيد منه التاريخ والأجيال بل والقادة
والساسة والمنظرون والمربون والموجهون والدارسون كل فيما يعلمه.
إن الله سبحانه وتعالى حين أنزل هذا القرآن الكريم على عبده ورسوله محمد صلى الله
عليه وسلم لم يكل حفظه إلى أحد من خلقه بل تكفل هو سبحانه بحفظه قال تعالى: **{إِنَّا نَحْنُ**
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ٢.

وسخر لذلك وسائل كثيرة منها ما علمناه ومنها ما لم نعلمه، ومن تلك الوسائل التي
علمنا ما أولاه خادم الحرمين الشريفين للقرآن الكريم من اهتمام ورعاية وعناية حيث حكم به
ودعا إليه وحض علي التمسك به، وأمر بقيام مدارس وجمعيات لتحفيظه وأنشأ مجمعا لطباعته
على أحسن حال وأكمله، وبث نسخه في أرجاء المعمورة حيث يوجد مسلم وأسس إعلام بلاده
على الاهتمام بهديه والاعتراف من معينه، وفق الله خادم الحرمين وحكومته لخدمة القرآن
وعلومه.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم - مصحف المدينة المنورة النبوية - طباعة مجمع الملك فهد.
- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (911هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة المكتبة العصرية بيروت سنة 1407هـ.
- اتخاذ القرآن أساساً لشؤون الحياة والحكم في المملكة العربية السعودية. د. صالح بن عبد الله بن حميد، أد. صالح بن غانم السدلان.
- الإدارة التعليمية في المملكة، حمد بن إبراهيم السلوم.
- الأدوار التاريخية لخادم الحرمين الشريفين في المجالات التعليمية. الوكالة الأهلية للإعلام. ط: 1 سنة 1421هـ.
- الإعلام السعودي النشأة والتطور، وزارة الإعلام الرياض، دار القمم سنة 1413هـ.
- الأصالة والمعاصرة، د. فؤاد عبد السلام الفارسي، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر/جدة.
- تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، أد. محمد سالم بن شديد العوفي، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة 1421هـ.
- تقرير إحصائي عن الأمانة العامة للجمعيات الخيرية عام: 1422هـ.
- تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره د. أحمد محمد صبحي، شركة المدينة المنورة للطباعة، جدة سنة 1407هـ.
- جدول إحصائي عن الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم عام: 1419هـ.
- جريدة الرياض، عدد: 9436، عام 1414هـ.
- جهود إذاعة القرآن الكريم في خدمة القرآن وعلومه، الشيخ: محمد بن سعيد الصفار، 1421هـ.

- جهود المملكة العربية السعودية في مجال طباعة القرآن الكريم للمكفوفين. د. ناصر بن على الموسى 1421هـ.
- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد السيرة والمسيرة صالح الخريجي ط 1، سنة 1419هـ.
- دليل جامعة الملك سعود، الرياض: 1409هـ.
- دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: 1415هـ.
- دليل جامعة الملك عبد العزيز.
- دليل جامعة أم القرى: 1417هـ.
- دليل قسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك فهد: 1421هـ.
- دليل جامعة الملك فيصل 1421هـ.
- دليل كلية القرآن الكريم ط 1 سنة 1405 هـ.
- دليل منهج المرحلة الابتدائية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم 1420هـ/1421هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث المتوفى: (275هـ) إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، دار ابن حزم ط 1 سنة 1418هـ.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة: (279هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد، دار الجيل بيروت ط 2 سنة 1998.
- سنن النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب المتوفى سنة: (303هـ) تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ط 1 سنة 1422هـ.
- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي المتوفى سنة: (1397هـ)، دار العلم للملايين بيروت ط 5 سنة 1992 م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة: (256هـ).
- عناية الإعلام السعودي بالقرآن، د. إسماعيل أحمد محمد النزاري سنة 1421هـ.
- عناية المملكة العربية السعودية بتفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه د. مانع ابن حماد الجهني سنة 1421هـ.
- عناية المملكة العربية السعودية بطباعة المصحف الشريف، أد. محمد سالم بن شديد العوفي سنة 1421هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (852هـ) نشر المكتبة السلفية.
- فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة: (224هـ) تحقيق مروان عطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، دار ابن كثير دمشق ط 1 سنة 1415هـ.
- الفكر التربوي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الوكالة الأهلية للإعلام ط 1 سنة 1421هـ.
- فهد الوطن والحدث، حامد عباس.
- فكر القائد، جواهر بنت عبد العزيز بن جلوي، شركة دار العقل للطباعة ط 1 1418هـ.
- الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لجنة من الأساتذة بالجامعة ط 1 سنة 1419هـ.
- مجلة التضامن الإسلامي، عام 1408هـ-1410هـ.
- مجلة التوثيق التربوي، عام 1413هـ، 1414هـ، الرياض مطابع دار الهلال.
- المجلة العربية، العدد: 258 عام 1419هـ.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (241هـ) إشراف عبد الله عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة بيروت ط 1 سنة 1421هـ.
- المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني المتوفى سنة (316هـ) تصحيح الدكتور أثر جفري، المطبعة الرحمانية القاهرة ط 1 سنة 1355هـ.
- نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، د. محمد عبد الرحمن الشامخ، دار العلوم الرياض ط 1 سنة 1402هـ.
- نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، بدر كريم، نشر تهامة جدة سنة 1402هـ.
- وثائق للتاريخ مختارات من كلمات ولقاءات جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز، وزارة الإعلام - الإعلام الداخلي ط 1 سنة 1405هـ.
- وزارة الإعلام نشأة وقطاعات وإنجازات وزارة الإعلام الرياض: سنة 1408هـ.
- الوكالة المساعدة للتخطيط والتطوير، البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات للعام الدراسي 1419هـ الرئاسة العامة لتعليم البنات.